فاعلية برنامج ارشادي في تعديل سلوك التنميط الجنسي غير التقليدي في المدارس المتوسطة

أ.م.د.عبد الكريم خليفة حسن
مديرية تربية كركوك

تاريخ استلام البحث ٢٠١٩/٣/١٠ تاريخ قبول النشر ٢٠١٩/٤/٩

مستخلص البحث

يتجسد فحوى مشكلة البحث وأهميته في انعدام الفوارق الجندرية لدى الموجود البشري من خلال التداخل بين الأدوار الجنسية الأنثوية والذكرية التي يتقمصها الفرد من خلال النمذجة الخاطئة للأفكار والتصرفات الدخيلة على مجتمعاتنا العربية الإسلامية لاسيما لدى الذكور الذين يعول عليهم الكثير من المهام والمسؤوليات الأساسية في الحفاظ على تاريخ الأمة وحضارتها الأصيلة وحسب ما يتمتعون به من قوة وجلادة النفس والجسد على العكس من الأنثى ولكي ينمو المجتمع نموا طبيعيا يجب أن تحدد الأدوار الجنسية بما يتلاءم مع الطبيعة التي جبل الله الإنسان عليها فأي نمط جنسي غير تقليدي هو مرفوض دينيا وأخلاقيا واجتماعيا لكلا الجنسيين لذ حدد الباحث أهداف البحث وفقا للمشكلة وأهميتها وكالاتي :

١- بناء مقياس التنميط الجنسي غير التقليدي وفقا لنظرية النمذجة المتبناة للمنظر باندورا {B undora }.

٢- التعرف على مستوى التنميط الجنسي غير التقليدي لدى طلاب المرحلة المتوسطة من الذكور في المدارس الأهلية.

٣- بناء وتطبيق برنامج إرشادي لرفع مستوى التنميط الجنسي غير التقليدي لدى طلاب المرحلة المتوسطة من الذكور في المدارس الأهلية .

٤- التعرف على فاعلية البرنامج الإرشادي في رفع التنميط الجنسي غير التقليدي لدى طلاب المرحلة المتوسطة من الذكور في المدارس الأهلية من خلال التحقق من الفرضية الصفرية لا توجد فروق ذات دلال في الاختبار البعدي بين المجموعة التجريبية والضابطة

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والتجريبي والأسلوب المسحي لظاهرة التنميط الجنسي غير التقليدي وقد تحدد مجتمع البحث بالمرحلة المتوسطة في ثانوية ملتقى الإبداع الأهلية في محافظة كركوك والبالغ عددهم {٢٨٠} طالبا للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) ، وكانت عينة البحث التطبيقية مكونه من {١٠٠} طالبا أما عينة البحث التجريبية والضابطة فقد تكونت من (٣٠) طالبا موزعين بصورة متكافئة لكل مجموعة {١٥} طالبا. كما قام الباحث ببناء وتطبيق برنامج إرشادي وفق نظرية التعلم الاجتماعي وهي نظرية سلوكية معرفية لتعديل التنميط الجنسي غير التقليدي لدى الذكور باستخدام المنهج التجريبي لمجموعتين متكافئتين تجريبية وضابطه من خلال ألبعدي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، حيث تكون من (٦) جلسات مدة الجلسة الواحدة (٤٠) دقيقة ماعدا الجلسة الافتتاحية والختامية استغرقت كلا منهما حوالي {٣٠} دقيقه. وتم التحقق من النتائج باستعمال عدد من الوسائل الإحصائية كمربع كاي ،معامل ارتباط بيرسون ،الاختبار التائي لعينه واحده ولعينتين مستقلتين فضلا عن الوسط الحسابي ،الانحراف المعياري ،الوزن المرجح والمئوي ،معادلة سبيرمان-براون والفا – كرونباخ وتوصلت الدراسة الحالية إلى النتائج والتوصيات والمقترحات الآتية :

١- يعاني بعض إفراد عينة البحث التطبيقية من طلاب المرحلة المتوسطة ارتفاع في مستوى التنميط الجنسي غير التقليدي فوق المتوسط وبنسبة {٤٠,٦٧%}.

٢- تتمتع المجموعة التجريبية بارتفاع مستوى التنميط الجنسي التقليدي مقارنة بالمجموعة الضابطة.

نستنتج من ذلك أن للبرنامج الإرشادي تأثير ايجابي فاعل في رفع مستوى التنميط الجنسي غير التقليدي إلى تقليدي لدى الذكور من طلاب المرحلة المتوسطة وخرج الباحث بأهم التوصيات منها – على المؤسسات العلمية والوحدات الإرشادية تعزيز الخصائص الذكرية التي تتناسب مع دورهم الجنسي البعيد عن الأنثوية كما خرج الباحث بأهم المقترحات وهي– تعميم الدراسة الحالية على مراحل دراسية متقدمة كالمعاهد والجامعات.

الفصل الاول

١- مشكلة البحث :

يولد الإنسان على الفطرة نقيا خاليا من الاضطرابات السلوكيه الجندرية، لكنه بمرور الوقت يبدأ باكتساب بعض العادات من البيئة التي يعيش فيها فيتمذج ببعض السلوكيات وفقا للمحيط الذي ترعرع فيه . وتعد مصادر التنميط الجنسي كثيرة والتي تترجم فيما بعد الى سلوك واضح وملموس ضمن سلوكيات وثقافات يضفي عليها عنصر المعاصرة والحداثة لاسيما لدى الشباب، وأخذت هذه الظاهرة بالاتساع في كل المجالات ، وان اتساعها ليس بفعل المفسدين الذين انطوت عليهم صناعة الفكر والسلوك الأجنبي المزيف فحسب بل بفعل مصادر دخيلة اخرى كشبكات التواصل الاجتماعي التي تروج لبعض السلوكيات المنحرفة لدى الشباب . كالزواج بين الجنس الواحد والتحول الجنسي واعتباره حرية شخصية والتي لها انعكاسات نفسية خطيرة تشكل حالة أزمة يمر بها المجتمع لاسيما الطلبة بصورة عامة وطلبة المدارس الاهلية بصورة خاصة حيث انهم غالبا ما ينحدرون من عوائل ذات مستوى اقتصادي عال ويتمتعون بحرية شخصية اكبر مقارنة بطلبة المدارس الحكوميه فضلا عن مشاعر الزهو والاعجاب الشخصي لدى طلبة المدارس الاهلية لكونهم يدفعون اقساط شهريه وسنوية لمدارسهم لذا قلما يشعرون بالخوف مما يدفعهم لقلة الالتزام بالضوابط المدرسية. وهذه التغيرات الاجتماعية تكاد أن تؤدي إلى تلاشي الإيمان بالمثل العليا والفضيلة ، والتي برزت على ضوئها جملة من الظواهر السلوكية السلبية كالعلاقات الجنسيه بين المثليين والاغتصاب والقتل وهذا ما أثبتته الدراسات السابقة ان مزدوجي الجنس { Bi sexual } يعانون من غياب الصورة الابوية في مرحلة الطفولة وتستمر معهم الى مراحل عمرية متقدمة وهناك دور واضح للاب في التنميط الجنسي بسبب مشكلة العقدة الاوديبيه اذا لم تحل سيضطرب مفهوم توكيد الذات الانثوي والذكري. { قاسم ،١٩٩٨، ص٢٩} وهذا يؤدي الى سيادة الفوضى في المجتمع ، لا سيما اذا اقتصر دور المؤسسات الاجتماعية والانسانية على الملاحظة ، وأصبحت القيم الإنسانية النبيلة محدودة المعالم على مجموعة من الطبقات الاجتماعية، وتعد وسائل الإعلام من المؤسسات المهمة التي لها الدور الكبير في غرس وتعزيز الكثير من القيم والاتجاهات الملوثة للمجتمع ، مما يؤثر سلبا على سلوكيات الأفراد وخاصة الشباب ، فما تعرضه وسائل الإعلام يكون الهدف منه الكسب المادي بغض النظر عن آثاره السلبية على الجوانب التربوية في المجتمع ، وقد استغلها المفسدون في تلويث المجتمع من خلال عرض مشاهد الجنس والمجازر الحربية والفضائح الأخلاقية وطرح سمومهم الفكرية التي تتنافى مع القيم الأخلاقية والدينية للمجتمعات المحافظه { موسى

،١٩٩٠،ص٨٣}. وبما إن طلبة المرحله المتوسطه من المراحل الحرجة لأنها مرحلة الإقبال على الشباب والتي تعد حد فاصل بين الطفولة والرشد والتي نسعى جميعا إلى الحفاظ عليها وصونها من كل المؤثرات السلبية التي تجهد في حرفها عن الأهداف التربوية الأصيلة ، لذا توجب دراسة هذه الظاهرة لديهم . لاسيما إن هذه الفئة تتضاعف لديهم درجة الانسلاخ عن المجتمع وقيمه ، فرغبة الشباب في التغير السريع والانجذاب لكل ما هو جديد ومثير يجعلهم اقل التزاما وتمسكا بما هو مطلوب منهم {نصار ، ٢٠٠٠،ص ٤٣}. ويعد السلوك استجابة للمتغيرات والمثيرات المختلفة والتي يتشكل على ضوئها سلوك الفرد وتفاعله مع ذاته ومجتمعه . ونتيجة للظروف الغير طبيعية التي مر بها العراق أدت إلى آثار سلبية على سلوك الأفراد ، ولعل أهم هذه الظروف الحروب التي مر بها العراق والحصار الاقتصادي فضلا عما حدث بعد الاحتلال الأجنبي وسقوط النظام وغياب السلطة وما أفرزته هذه الظروف من آثار خطيرة على البناء النفسي والتربوي للفرد العراقي، حيث لم تقتصر نتائج هذه الأوضاع على القتل والتدمير بل تعدت إلى تدمير القيم الإنسانية والأخلاقية والدينية { ابراهيم ، ١٩٩٤، ص٣٤}.ولقد ترتبت على ذلك ظهور سلوكيات لم تكن مألوفة في المجتمع العراقي ، هذا المجتمع المعروف بحضارته وقيمه النبيلة . إذ أصبح قطاع كبير من الشباب لاسيما الذكور غير قادرين على استيعاب مستجدات الحياة وامسوا يعيشون بهوية هامشية يجمعون بين الخصائص الأنثوية والذكرية في آن واحد واحيانا تختفي لديهم الملامح الاساسية للذكورة ويعد ذلك من الظواهر الخطيرة حيث تعد مجتمعاتنا من المجتمعات الذكورية كما يؤكد الدين الاسلامي ذلك بقوله تعالى {{الرجال قوامون على النساء}} ، وان عدم استقرار الأوضاع الاجتماعية والفكرية عمق في نفوس الشباب مشاعر سلبية ومتباينة تجاه الحياة عموما والعلاقات المتبادلة بينهم وبين الآخرين بصورة خاصة . فهذه الأزمات تحرر السلوك من ضغط القيم والمعايير وتسبب انعكاسات خطيرة على أخلاق الأفراد وبروز هوية جندرية مزيفة تؤدي فقدان الهوية الشخصيه وتولد صراع داخليا بين ما يريده الفرد وبين ما يجب ان يكون عليه وفقا للمعايير الخلقية والدينية والاجتماعية والتي قد تدفعه للشذوذ الجنسي والنبذ الاجتماعي {نصار ، ٢٠٠٠،ص ٤٣}. وينظر علماء النفس باهتمام كبير إلى مرحلة المراهقة ويعدونها مرحلة نمو اجتماعي يتم من خلالها استيعاب القيم الاجتماعية ، فهي إذن مرحلة تنمو فيها الدينامية والنشاط والصراع من اجل أهداف اجتماعية وقيم معياريه ثابته. والتنميط الجنسي المنخفض بصورة خاصة يستلزم دراسته والوقوف على السبل الناجعة لمحاربته والتقليل من آثاره ، حيث إن أدبيات علم النفس التربوي والاجتماعي على حد علم الباحث تفتقر إلى البرامج الإرشادية التي تهتم بالتنميط الجنسي المنخفض في ظل مستجدات الحياة الحديثة لاسيما بعد اتساع شبكات التواصل الاجتماعي والذي على ضوءه اصبح العالم عبارة عن قرية صغيرة . لذا وجد الباحث من الضرورة إعداد برنامج إرشادي لتعديل التنميط الجنسي غير التقليدي لدى الذكور .

٢- اهمية البحث

يعد التنميط الجنسي مفهوما مرادفا للنوع الاجتماعي {The concept of gender} الذي يشير الى عملية التطبع الاجتماعي من خلال نمذجة السلوك من خلال التعلم والمشاهدة والتي تنمي بدورها الخصائص السلوكية العامة لدى الجنسيين وتلعب الاسرة والمدرسة والاقران دورا هاما في تعزيز السلوك وفقا للأعراف والتقاليد المتعارف عليها حضاريا فعلى سبيل المثال يعد بكاء الطفلة شيئا طبيعيا على العكس من بكاء الطفل الذي يعد سلوكا غير مقبول اجتماعيا ويتطور التنميط الجنسي عبر مراحل عمرية مختلفة ويبقى الانسان يتعلم منذ الصغر وحتى في مراحل عمرية متقدمة قد تصل إلى الشيخوخة فيبدأ الموجود البشري يتعلم الصيغ

الصحيحة للأسماء والضمائر التي تعبر عن جنسه مثل انا وانتم اخي واختي ثم ينتقل الطفل للتميز بين الذكر والانثى من الناحية الجسدية ثم ينمو الطفل بتقليد اقرب الناس اليه وهما الابوبين وتميل الانثى لتقليد الام في السلوك والحركات والاعمال ويميل الابن تقليد الاب بالسلوك والحركات والاعمال كذلك ، { القائمي ، ١٩٩٣، ص ١٤٢} من هنا يبدأ تخصيص النشاط الاجتماعي وهنا يبدئ التمايز الجنسي بين الاسوياء وغير الاسوياء فالذين يتطابق سلوكهم مع ابائهم وفقا للقيم والتقاليد الحضارية للمجتمع يكون تنميطهم الجنسي تقليدي وضمن المستوى العالي والمتوسط بينما التنميط الجنسي الذي يقلل من الفوارق الجندرية بين الذكر والانثى فهو تنميط جنسي غير تقليدي فعلى سبيل المثال ان المجتمع الشرقي يتوقع من الذكر القوة، القسوة، والعدوان بينما يتوقع المجتمع من المرأة العطف والحنان والرقة في التعاليم واذا حدث العكس اي ان توقعات المجتمع لا تنسجم مع الخصائص الذكرية والأنثوية كأن تميل المرأة لتقليد الرجل ويميل الرجل لتقليد المرأة حدثت انعطافه خطيرة في سيكولوجية الفرد وحدث تغير غير مرغوب فيه اجتماعيا ولا دينينا ولا خلقيا بسبب انقلاب الموازيين القيمية المتعارف عليها منذ اقدم العصور .وهناك عوامل عديدة تؤثر في التنميط الجنسي منها:-

- العوامل البيولوجية يعد هذا العامل من العوامل الفطرية التي يجبل عليها الكائن الحي والتي تتركز بالفروق الجنسية باختلاف الخصائص والأعضاء فالمرأة ذات تكوين جسدي يختلف عن الرجل فالمرأة تمتلك مكونات تساعدها على الحمل والرضاعة بينما الرجل ذو خصائص مختلفة تتمثل بكبر حجم العضلات التي تتسم بالقوة والقدرة على القيام بأعمال تتناسب مع قدراته.{غازي ،٢٠٠١،ص١٥-١٦}

-العوامل النفسية تلعب العوامل النفسية دورا كبيرا في التنميط الجنسي من حيث النمذجة والتقبل والميول فاذا كان ميل الفتاة الى تقليد امها والابن يميل الى تقليد والده هنا يكون التنميط الجنسي سويا اما اذا كان الذكر على سبيل المثال يميل الى تقليد الام سوف يدفعه ذلك الى تمثيل سلوك الفتيات معرفيا ومن ثم ترجمته الى سلوك واقعي قد يدفعه للتفكير بالتحول الجنسي مما يعرضه الى النبذ الاجتماعي ويعرض اسرته للنقد والاحراج من قبل الاشخاص المحيطين بهم { نصار،١٩٩٣،ص٢٣-٢٤}

- العوامل الاجتماعية يعد الدور الجنسي من اهم محددات السلوك الاجتماعي والتي تتحدد على ضوئها درجة الذكورة والانوثة لدى الاشخاص وهذا امر تتفق عليه جميع الحضارات على مختلف رقي المجتمعات حيث يظهر الاباء سلوكهم اتجاه ابنائهم بقصد او بدون قصد من خلال المعايشة مع المواقف الاجتماعية من خلال لعب الادوار وحتى من خلال الالعاب حيث تختلف العاب الذكور عن العاب الاناث { هرمز ١٩٨٨،ص٤٤٢ }

-العوامل الثقافية لقد حدثت تغيرات سريعة ومفاجئة في المجتمعات الحديثة ومنه ما أنعكس سلبا على تحديد الادوار لكلا الجنسين وتنميطهم الجنسي حيث ادت الى صعوبة التميز بين الذكور والاناث من حيث السلوك والمظهر الخارجي كارتداء ء الملابس وطريقة الكلام والمشي وحتى الميول والرغبات فالانتقال للمجتمعات المفتوحة ادى الى توليد خصائص جنسية جديده لكلا الطرفيين واندثار الخصائص ذات القيم الأصيلة {غازي ،٢٠٠١،ص١١} والدور الجنسي يختلف عبر الثقافات وهناك ثقافات ثابتة لا تتقبل التغير بسهولة وتعزو اي تغير الى الغزو الثقافي ونظرية المؤامرة وتوكد على الاستثناء الثقافي للمجتمع .فرغم الانفتاح على العالم فهي مازالت تعيب على الرجل القيام بأعمال المنزل لمساعدة الزوجة وهذه المجتمعات منغلقة على نفسها ولا تسمح لأبنائها بأستدخال عادات وتقاليد تمحو هويتها الاجتماعية العوامل الاقتصادية هناك تمايز واضح في الادوار الجنسية بين الطبقات الاجتماعية الغنية والفقيرة فقد تضطر المرأة من الطبقة البسيطة للعمل كالرجل من اجل توفير لقمة العيش لأسرتها وقد تتنازل عن الكثير من حقوقها بسبب ضنك الحالة

المادية على العكس من المراءة المترفة فهي لا تفكر سوى بالمظاهر والترفيه النفسي كالسفر والسهر خارج المنزل واقامة الحفلات وشراء الملابس والمقتنيات الثمينة { هرمز،١٩٨٨، ص٤٤٣ – ٤٤٧}

لذا نحن بحاجة لرفع مستوى التنميط الجنسي غير التقليدي لدى الذكور من خلال برنامج إرشادي اعد لهذا الغرض باعتبارهم شريحة مهمة من شرائح المجتمع العراقي . حيث يهدف هذا البرنامج إلى غرس العادات والسلوكيات التي تنسجم مع القيم التربوية والدينية الصحيحة والمقبولة في المجتمع يعد التنميط الجنسي من مكتسبات البيئة حيث يتشكل من خلالها ويتحدد دور الكائن الحي فيها فقد اكدت الدراسات الانثروبولوجية التي تتركز على المقارنة بين الثقافات وفقا للاختلافات الجذريه في العادات والتقاليد والتي تنمط سلوك الأفراد وتحدد أدوارهم الجنسية وفقا لها حيث يعد ذلك تنظيم اساسي في تشكيل سلوك الموجود البشري من مكان لأخر ومن زمان لآخر وادراك انماط السلوك المناسبة لكل جنس والذي يؤثر بدوره على البناء المعرفي للفرد واتجاهاته ويؤثر في سلوكه وميوله ورغباته . { موسى ،١٩٩٠،ص٨٣} وتأتي أهمية البحث بدراسة المرحلة العمرية الحرجة للذكور وهي فترة المراهقة حيث أكدت معظم الدراسات على أهمية مرحلة الطفولة على مستوى التنميط الجنسي والتي تتركز على دور الأسرة من خلال التنشئة الاجتماعية ونمذجة سلوك الأبويين وتدعم دراسة بوشارد {Bouchard ٢٠٠٠ } من خلال دراسة مسحية على جماعات مختلفة ان (٨٨%) من الذكور و(٤٤%) من الإناث لديهم نط جنسي تقليدي وله علاقة مباشرة مع مستوى التحصيل {Bouchard, ٢٠٠٠,p٢٤ } ولقد اخذ التنميط الجنسي غير التقليدي أشكالا جديدة أثرت سلبا على المعايير الاجتماعية الأصيلة فقد أصبح هناك تقارب وتشابه في الجندرية السلوكية لكلا الجنسين وصل بها الأمر إلى صعوبة التميز بين الجنسيين وتتركز أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:-

اولا- تسليط الضوء على اهمية ومعنى التنميط الجنسي للذكور وهم الركيزة الأساسية التي يستند عليها المجتمع على مختلف انواعه وتوجهاته الثقافيه حيث تتفق جميع الحضارات على دور الذكور في المجتمع.

ثانيا – ندرة الدراسات العربية والمحلية في تناول التنميط الجنسي لدى الشباب في مرحلة المراهقة ودور الاقران فيها حيث يعد التنميط الجنسي ذات خاصية استمرارية لا تقتصر على مرحله عمرية محددة فهو يبدا في مرحله مبكرة ولا ينتهي بمرحله متأخرة فالإنسان يتواكب مع التغيرات الحياتية المختلفة ولا يتوقف عند احداها.

ثالثا – الوقوف على الفوارق الجنسية قديما وحديثا .

رابعا – مستجدات الحياة تستدعي اهتمام اوسع بالقضايا الانسانية حيث ينعكس بشكل مباشر على الفرد والمجتمع ومستوى تقبله لذاته ومدى تقبل الاخرين له .

خامسا- التفرد والخصوصية التي يتسم بها البحث الحالي حسب علم الباحث في بناء برنامج ارشادي للتنميط الجنسي غير التقليدي لدى الذكور في مرحلة المراهقة.

٣- أهداف البحث :

١- بناء مقياس التنميط الجنسي غير التقليدي وفقا لنظرية النمذجة المتبناة للمنظر باندورا {B undora }.

٢- التعرف على مستوى التنميط الجنسي غير التقليدي لدى طلاب المرحلة المتوسطة من الذكور في المدارس الاهلية.

٣- بناء وتطبيق برنامج إرشادي لرفع مستوى التنميط الجنسي غير التقليدي لدى طلاب المرحلة المتوسطة من الذكور في المدارس الاهلية .

٤- التعرف على فاعلية البرنامج الإرشادي في رفع التنميط الجنسي غير التقليدي لدى طلاب المرحلة المتوسطة من الذكور في المدارس الاهلية من خلال التحقق من الفرضية الصفرية لا توجد فروق ذات دلال في الاختبار البعدي بين المجموعة التجريبية والضابطة.

٤- مجالات البحث وحدوده :

١- المجال البشري : الذكور من طلبة المرحله المتوسطه

٢- المجال ألزماني : لطلبة المرحلة المتوسطه تتراوح اعمارهم بين { ١٣-١٦} سنة لعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩)

٣- المجال المكاني :- ثانوية ملتقى الابداع الاهلية للبنين في محافظة كركوك

٥- تحديد المصطلحات :

التنميط الجنسي غير التقليدي

عرفه غازي{ ٢٠٠١ } هو مجموعه من الممارسات الايدلوجية التي يتعامل بها الفرد في الواقع والتي لا تنسجم مع جنسه ذكرا كان ام انثى وبصورة غير طبيعية .{غازي ، ٢٠٠١، ص٢٥}

عرفه موسى {١٩٩٠} هو مجموعة من الافعال التي تميز بين الجنسيين في مراحل النمو المختلفة والتي تتضمن مجموعة من المعتقدات واوجه من النشاط والتي يدركها الفرد بانها مناسبة لجنسه ام لا والتي قد لا تتفق مع الادوار الجنسية التي حددها المجتمع.. {موسى ،١٩٩٠،ص١٤}

عرفه هرمز{ ١٩٨٨ } حالة حدوث خلل في نظام البيئة النفسية والمعرفية بفعل عوامل خارجية تسبب الفوضى والتأثير السيئ في توازن العادات السلوكيه وتكيفها مع واقعها وتكون الفوضى ناتجة عرضيا للتداخل الحاصل بين نوع الفرد ومظهره الخارجي (الفكر والسلوك) والتي لا تنسجم مع تقاليدنا وحضارتنا الاصيلة {هرمز،١٩٨٨، ص ٣٧}"

عرف الباحث مفهوم التنميط الجنسي غير التقليدي نظريا ؛ هو نمذجة السلوك من خلال تقليد ومحاكات سلوك الجنس الاخر سوى كان ذكرا ام انثى عبر المشاهدة، التقمص{ التوحد } والتعزيز{ شلتز ،١٩٨٣،ص١٢٥}

عرف الباحث التنميط الجنسي غير التقليدي تعريفا إجرائيا بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التنميط الجنسي غير التقليدي.

البرنامج الارشادي

عرفه الشاوي{ ١٩٩٩} هو تكنيك دقيق يتبعه المرشد في اعداد موقف ما والتحقق منه عبر التجربة ويعود على الفرد بالنمو المرغوب فيه {الشاوي، ١٩٩٩، ص ٣٣}

عرفه طه{ ١٩٩٤}_ هو خطة تتضمن عدة انشطه توزع على شكل جلسات تتراوح بين {٦-١٢}تهدف الى مساعدة الفرد للتعرف على مشاكله وتعديل سلوكه {طه،١٩٩٤ ،ص١٤}

عرفه رابار{Reber١٩٨٥ }هو خطه مصممه لبحث عن موضوع او ظاهره تخص الفرد ولها اهداف محدده في معالجة سلوك م{ ربيع ،٢٠٠٣،ص٥٦}

الفصل الثاني

-الاطار النظري .يتناول هذا الفصل النظريات والادبيات السابقة التي تتعلق بمفهوم التنميط الجنسي والبرامج الإرشادية التي تساهم في تعديل الجوانب السلبية في المجال الفكري والسلوكي وفقا لنظرية التعلم الاجتماعي المتبناة في البحث الحالي .

بعض المفاهيم التي تتعلق بالتنميط الجنسي :

١- مفهوم الارتباط - الجندر والهوية :

يطرح المنظر اريك فروم { From } هذا المفهوم وفقا للحاجة الى التغير غير الطبيعي والذي ينشأ من خلال روابطنا الأولية الاسرية غير السوية، عندما يكون الفرد واعيا او غير واعيا بانفصاله عن الطبيعة التي جبله الله عليها ، وذلك بخلق ارتباط جديد مع الآخرين من بني الإنسان لايتلائم مع الطبيعة البشرية كالعلاقة الجنسية بين النوع الاجتماعي نفسه { المثليين } كالذكر مع الذكر والانثى مع الانثى او يسلك كل جنس سلوكا مشابها لسلوك الجنس الاخر، والطريقة المثلى لتفادي هذا الارتباط غير السوي من خلال ما يسميه فروم { From } الحب المثمر الذي يتضمن الرعاية والمسؤولية الاجتماعية واحترام الذات ، ويرى فروم { From } انه يجب أن يصبح الناس أفرادا خلاقين ومنتجين في حالة سواء أما إذا أعيقت حاجة الخلق لأي سبب يصبح الناس منحرفين . وتعد الهوية والجذر شيء في طبيعتنا وكلا الجنسيين يميلون الى التجاوز على الاعراف والتقاليد الى حد ما او الثبوت عليها، وكما يرى فروم { From } ، ونتيجة لذلك تحصل خسارة نقف منعزلين منبوذين عن عالمنا الحقيقي ويجب علينا أن لا نكون جذورا جديدة غير سوية في علاقتنا مع الآخرين لتحل محل جذورنا السابقة الطبيعية .{ شلتز،١٩٨٣، ص ١٢٥}

٢- مفهوم التفسخ الاجتماعي (الانومي) :

طرح عالم الاجتماع الفرنسي { دوركهايم ،١٩٩٧} في مؤلفه الانتحار وهو الانومي، ويقصد به حالة المجتمع الذي يعاني من فقدان المعايير المطلوبة لضبط سلوك أعضائه وان تلك المعايير التي كانت راسخة في سلوك وفكر الاخرين وتحظى باحترام الأفراد لم تعد تستأثر بهذا الاحترام مما يفقدها القدرة على ضبط السلوك ومن ثم تعم الفوضى والاضطراب في المجتمع ويصبح الأفراد في حال من الشك وعدم اليقين فيما ينبغي عليهم إتباعه وما يتعين عليهم تركه ، وتصبح الحدود الفاصلة بين الممكن والمستحيل ضبابية غير واضحة المعالم ، كما تنعدم الحدود الفاصلة بين ما هو مشروع وما هو غير مشروع .

وعزا (دوركهايم) هذه الحالة كسبب ونتيجة للتحولات الاقتصادية والاجتماعية المفاجئة سواء كانت في اتجاه الكساد أو الرخاء ، و ينتج هذا الخلل من تفسخ المجتمع بهذه الصورة قد يؤدي إلى دفع أفراد إلى الانحراف. وكذلك يرى (دوركهايم) إن الفرد والعالم يسيران ضمن اهدف مختلفة وان الفرد الذي يشعر بهذه الحالة يتسم سلوكه بالفوضى وتبدو له المعايير الاجتماعية تافهة ولا تستحق الاهتمام { سليمانوف ،٢٠٠٤، ص٥٦-٥٧}

٣- نظريات الإرشاد:

نظرية التحليل النفسي:

تشير مدرسة التحليل النفسي إلى نظرية عامة في الشخصية والمرض النفسي ، والى منهج في الدراسة والبحث والعلاج السلوكي و يستند هذا المنهج إلى مجموعة من المعارف النفسية ويتألف من نظام عالمي جديد ، واهتم فرويد بالدوافع وبنيان الشخصية وما يرتبط بها من ميكانزمات نفسية دينامية و كما تحدد نظريته ببناء لجهاز النفسي العصبي التكويني يتضمن مكونات الهو{id} والانا{ego } والانا الاعلى {Super ego } ومبدأ اللذة ومبدأ الواقع {الكمال} ومفاهيم مثل الشعور واللاشعور الجنسية الطفلية ونظرية اللبيدو وعقدة اوديب ويرى فرويد إن الجهاز النفسي للفرد لابد أن يكون متوازنا حتى تسير الحياة سيرا سويا { ربيع ،٢٠٠٣،ص٥٦}، ويمكن للفرد أن يتوافق بشكل سليم مع محيطه إذا كانت تشكل الأنظمة الثلاثة وحدة متكاملة ومتجانسة ، وان الصراع بين المكونات يسبب اختلال في التوازن النفسي وتكون النتيجة أن يعيش الفرد في حالة غير سوية ويكون غير منسجم مع نفسه وحتى مع جنسه والعالم المحيط به ، وقد يصاب بأنواع مختلفة من الاضطرابات مما يتطلب التوجيه والعلاج والإرشاد النفسي . {الشاوي١٩٩٩ ،ص ١٤٦}

النظرية السلوكية :

تهتم هذه النظريه بالمظاهر السلوكية والتي تبدو واضحة المعالم على الشخصية وهي تبحث في السلوك وكيف يمكن تعلمه وكيف يمكن تعديله بما يتوافق مع الطبيعة الانسانية ، وفي نفس الوقت اهتمام رئيسي في عملية الإرشاد التي تتضمن عملية التعلم ومحو العادات السيئة وإعادة تعلم العادات السوية كما يعد التعلم هو محور النظرية التي تدور حولها النظرية السلوكية {حداد،١٩٩٣،ص١١٦}

ترى هذه النظرية إن معظم السلوك متعلم وان الفرد يتعلم السلوك السوي كما يتعلم السلوك غير السوي ويتعلم التوافق وعدم التوافق مع البيئة ويعني ذلك إن السلوك المتعلم يمكن تعديله . وتعتقد المدرسة السلوكية بان السلوك الإنساني ما هو إلا مجموعة من العادات تعلمها الفرد أو اكتسبها في إثناء مراحل نموه المختلفة .

وتقوم النظرية السلوكية على مفاهيم ومسلمات ومبادئ وقوانين عديدة تتعلق بعملية تعلم السلوك وكيفية حل المشكلات ومن أهم تلك المفاهيم هي

١- معظم سلوك الإنسان متعلم : إن معظم سلوك الفرد متعلم سوى كان سويا او غير سويا وبذلك فان السلوك المتعلم يمكن تعديله أو تغيره نحو الافضل.

٢- المثير والاستجابة : لكل سلوك مثير واستجابة وإذ كانت العلاقة بين المثير والاستجابة طبيعية كان السلوك سويا ،إما إذا كانت العلاقة بينهما مضطربة كان السلوك غير سوي.

٣- الشخصية : وتعرف حسب هذه النظرية هي مجموعة من التنظيمات والأساليب السلوكية المتعلمة الثابتة نسبيا التي تميز الفرد عن غيره من الآخرين .

٤- الدافع : تؤكد هذه النظرية على اهمية الدافع في عملية التعلم فلا تعلم بدون دافع وان كان ذكيا.

٥- التعزيز : هو الاثابة والتدعيم من قبل الاخرين لسلوك ما.

٦- الانطفاء : هو تضاؤل واختفاء السلوك المتعلم والابتعاد عن ممارسته وتكراره ويعززا لانطفائه إذا ارتبط شرطيا بالعقاب او بالتكرار السلبي الذي يؤدي الى الشعور بالملل او الاشمئزاز منه .

٧- التعميم : إذ تعلم الفرد استجابة ما سوف يقوم بتكرارها على مواقف اخرى

ويعد المضمون الإرشادي للنظريات السلوكية هو إن يستخدم المرشد أساليب التعزيز لمحاولة مساعدة المسترشد في اكتساب عادات جديدة ،كذلك يقوم بإطفاء الاستجابات غير المرغوب فيها،بحرمانها من التعزيز. {ابراهيم،١٩٩٨،ص ٢٨٢}

النظرية المعرفية السلوكية :

إن الفرضية الأساسية التي تستند عليها هذه النظرية في تفسيرها للسلوك الاجتماعي للفرد،هي إن سلوك الفرد تحدده الأفكار والمعتقدات التي يؤمن بها الفرد حول الأشياء أو المواقف ، وبعبارة أخرى فان سلوك الفرد تحكمه إلى حد بعيد عوامل معرفية وفكرية كالتوقع وطريقة التنبؤ بحدوث أشياء معينة { العزه واخرون ،١٩٩٩،ص١٥٠} ومن المسلمات الرئيسه في النظرية المعرفية السلوكية،إن جزءا كبيرا من اضطراب سلوكنا يتم بفعل تفكيرنا الخاطئ ،وان الفكرة الأساسية في النظرية هي إن الإنسان (المسترشد) يسلك سلوكه بحسب ما يفكر ، لذا فان اثر المرشد يكمن في تدريب المسترشدين على الطريقة الصحيحة للتفكير لتعديل محتوى أفكارهم (أي ما يقولونه لأنفسهم) في مواقف الحياة المختلفة{ ابراهيم ،١٩٩٨،ص٣١٥}. لذا يقوم المرشد المعرفي السلوكي بعملية إعادة تنظيم المعلومات عند المسترشد من خلال التركيز على أهمية الحوار الداخلي (Self-talkl) عند الإنسان وكيف يمكن تغييره وتغيير تفكيره ومشاعره لمحاولة تعديل سلوكه غير المرغوب به اجتماعيا. لذا يكون فحوى النظرية المعرفية هو التأثير في أساليب التفكير لدى المسترشد والبدء في تعديل الظواهر السلوكية لديه كالاستبصار والتفكير في الاتجاهات والمعتقدات الخاطئة التي يحملها، مما يؤدي بعد ذلك إلى تعديل السلوك المراد تغيره عن طريق الأساليب العقلية المعرفية في الإرشاد المصممة لمساعدة المسترشد ليتعرف على ذاته ويستكشف بيئته ويتفاعل معها بأسلوب مناسب . {العز، واخرون،١٩٩٩،ص١٥٠}

نظرية التعلم الاجتماعي{النمذجة والمحاكات}:

طرح ألبرت باندورا (Albert Bandora) ما بين سنة {١٩٧٣-١٩٧٧} نظرية أكثر شمولا لمفهوم التعلم الاجتماعي ، ووفق هذه النظرية فان النمذجة يمكن إن تظهر مباشرة من خلال نتائج استجابات الفرد وانه قد يكون أيضا نتاجا لعملية الملاحظة أي ملاحظة سلوك الآخرين من خلال عملية المشاهدة ، والذي يشار إليه بالنموذج (Model) الذي يعد مصدرا للمعلومات اللازمة لتشكيل واكتساب وتبني السلوك الاجتماعي المرغوب بالنسبة للفرد وليس بالضرورة يكون مقبولا اجتماعيا والتي تصبح اكثر ظهورا من خلال عملية التقمص والتوحد مع الانموذج والتعزيز وقرر (باندورا) إن التعزيز له التأثير الأكبر في تحديد ما إذا كان السلوك المرغوب سوف يظهر أم لا . وعد (باندورا) إن التعزيز لا يحدد ما إذا كان السلوك قد تم تعلمه مسبقا أي انه قد يكون وليد اللحظة {فريال،١٩٩٦،ص٨٥}وإذا كان (باندورا) قد ركز على إن تعلم الفرد يتأتى من خلال رؤية أنموذج معين أو حالة معينة من خلال التقليد والمحاكاة لاكتساب السلوك المطلوب فان حل مشكلات الفرد وأداء سلوكه الاجتماعي يتوقف على مشاهدة ومحاكاة الانموذج الامثل { الخيال ،١٩٩٤،ص ٣٧} وهكذا يربط (باندورا) بين اكتساب السلوك عامة وتحمل أداء المسؤوليات الاجتماعية خاصة ليس عن طريق التعزيز فحسب وإنما التعلم عن طريق النمذجة في أداء السلوك والمهمات الاجتماعية المختلفة والتي تحدد الدور الجنسي لكل فرد .{ الشاوي ، ١٩٩٩،ص٣} وتتضمن نظرية النمذجة مسلمات اساسية لتعلم السلوك بأنواعه وهي :- اولا- التقمص {Identification} ويحدث بصورة لاشعورية وقد يتعلق الولد بأمه ويقلد سلوكها وبهذا يكتسب خصائص انثوية من خلال عاملان مهمان هما :- وجود رغبة داخلية لدى الطفل في تقليد سلوك احد الابويين في مرحلة الطفولة وتقليد سلوك الاقران في فترة المراهقة.

ثانيا- الشعور بالتشابه والتقارب مع الانموذج وكلما زاد التشابه كلما زاد التقمص فقد وجد لاين { Lynne ١٩٧٤ } في دراسته ان الاولاد الذين فصلوا عن ابائهم لفترات طويله ان خصائص الذكورة لديهم اقل من اقرانهم.

ثالثا- التعزيز{ Rein Forcement } يقوم الافراد المحيطين بالشخص بتعزيز السلوك من خلال الدعم المادي والمعنوي والذ ينسجم مع تكوينهم الذكري ام الانثوي . واحيانا يتم تعزيز السلوك غير المرغوب به من قبل الشاذين سلوكيا . { هرمز ،١٩٨٨،ص٤٤٨-٤٥٦}

مجالات التنميط الجنسي

المجال الاول: التنكر للهوية الجندرية والإساءة إليها :

كل إنسان في هذا العالم له هويته الخاصة ان كان ذكرا ام انثى ، فهو يعيش في اسره مع أهل وعشيرة ومجتمع له أفكاره ومعتقداته وتاريخه وعاداته وتقاليده واهتماماته واتجاهاته وقيمه . هذه الخصائص تجعله يتشابه مع ابناء جلدته ويتميز عن غيره من الأفراد في المجتمعات الأخرى ، وفي الوقت ذاته تشكل هذه العوامل هوية الفرد وهوية المجتمع ، فالهوية منسوبة إلى (هو) وهي تطلق على صفات الشخص الجوهرية التي تميزه عن غيره سواء كانت جسمية أو عقلية أو انفعالية أو دينية أو عرقية وغيرها ، ونفس المعنى يقال عن هوية الأمة فهي خصائصها الجوهرية التي تميزها عن غيرها من الأمم الأخرى من معتقدات و تقاليد وغيرها ، وهذه الخصائص تتميز بالثبات والامتداد العميق في تاريخ الأمة لأنها راسخة طبيعيا في كينونتها وهويتها وتميزها عن غيرها من الأمم ، كما تتميز هذه الخصائص بالاستمرارية والانتقال عن طريق الإرث الاجتماعي إلى الأجيال القادمة مما يعطيها سمة الاستمرار . إن محاولة إنكارها والإساءة إليها والخروج عنها يعني إنكار ذلك الوجود

والحضور الاصيل ومهما جاهد الإنسان في إنكار هويته الجندرية فإنها لابد أن تطفو على سطح صاحبها تكشف زيفه لذلك ابتداء من وجهه وانتهاء بطبيعة مشاعره { امين ،١٩٩٨،ص١٤}

المجال الثاني : التشبه بالمظاهر الأجنبية :

توفر هذه الخاصية المناخ الخصب لاحتمالية الإصابة بالتنميط الجنسي المنخفض، حينما يقلد الفرد الأجانب بمظاهرهم الشكلية الخارجية من حيث اللبس والعلاقات الجنسية المحرمة ويعدهم بمثابة أنموذج يقتدي به ويسعى إلى محاكاته في كل سلوكياته ومشاعره وأساليب تفكيره ، والى الحد الذي يجعله متغيبا عن لا يعي ما هو عليه فيتحول حينذاك إلى مجرد جسد بال في مجتمعه في الوقت الذي تهيم روحه في فضاءات المظاهر الشكلية الأجنبية ،التي لها أهمية كبيرة في جذب الانتباه اليه وقد يكون هذا الامر من الاسباب الرئيسه للتنميط الجنسي غير التقليدي.

ولقد كان سابقا الأخلاق والمثاليات هي التي تتفوق على المظهر الخارجي إلا إن التجارب الحديثة أثبتت إن المظهر الخارجي له من القوة ما يفوق كل الصفات الأخرى في ابراز الجاذبية الشخصية والتي اصبح لها تأثيرا كبيرا بفضل وسائل الإعلام عبر الشبكات العنكبوتيه العالمية وما يعرضه من قضايا وأمور تثير جاذبية الشباب وتدغدغ مشاعرهم وتلبي حاجاتهم وتثير لديهم النزعات السلوكيه المنحرفة.

المجال الثالث : التخنث والشذوذ الجنسي :

يرتبط التنميط الجنسي غير التقليدي بشكل مباشر لاسيما بمفهوم التخنث لدى الذكور على كل فرد يتصرف بخلاف توقعات المجتمع لنوع جنسه الملاحظ أو بخلاف الدور الاجتماعي المحدد له سلفا . فمثلا إذا أبدى الذكر تصرفا اتسم بالتميع والتجبن وإبداء المرونة والخجل المبالغ فيه أو ارتدى ثيابا أو تزين بزينة اقرب للإناث وغيرها من الأساليب ، فانه سينعت بهذا الوصف والحال نفسها إذا أظهرت الأنثى تصرفا استرجالي . وفي هذا الصدد يؤيد عدد كبير من الخبراء شيوع ظواهر شاذة واستفحالها وعلى الصعيد العالمي كالتخنث ويفترضون إن السبب راجع إلى العقل الجمعي الذي ينتشر كالوباء أو العدوى بين الناس وحينما لا يقوى الفرد على التصرف بمعزل عنهم تحاشيا من اتهامهم له بالشذوذ .

المجال الرابع : الفوضوية :

تشكل ظاهرة الفوضى سمة من سمات الخروج عن المنطق ، كما يمكن أن تعد سمة لكل فرد مسيطر عليه السلوك غير المنضبط ، كما تعد مؤشرا لاستفحال الفساد بكل أنواعه وشيوع ثقافة التجهيل نتيجة غياب العقل وعوامل اخرى مسببة للفوضى في الوقت الراهن فمثلا يرى (كامبهوفر) إن هناك فوضى راهنة ذات ارتباط بالارتباك الحضاري مادام الجنس والدولار هما مصدرا اللذة وإن واحدة من أهم سبل بقاء الكائن البشري لحد الآن هو بسبب الحياة الطبيعيه المنظمه واستخدام المنطق والعقل في تنظيم سلوكه ، فبقى الإنسان وأبقى معه بقية الكائنات الحية ، أما إذا استخدم الفوضى في سلوكه سوف يقضي على كل ما بناه خلال مدة قصيرة من الزمن واستشهد (سليمانوف) في ذلك بالأوضاع اللاإنسانية { سليمانوف ،٢٠٠٤، ص ٢٦-٢٧}

النظريات التي تتعلق بالتنميط الجنسي

نظرية السمات :

ساهمت هذه نظرية البورت {All port }{ ١٨٩٧- ١٩٦٧ } في بلورة مفهوم التنميط الجنسي وعكست رؤية واقعية لحركة المجتمع حيث شهد مجتمعنا العراقي ظواهر اجتماعية وفكرية ونفسية لم تكن نتيجة طبيعة للتطور الإنساني والحضاري ، وإنما فرضتها عوامل وتغيرات ارتبطت بالجوانب التكنلوجية والانفتاح على

العالم ، وما ترتبت عنها من انحرافات فكرية ، وما رافقها من ظهور سلوكيات لم تكن مألوفة ضمن ثقافة المجتمع العراقي . حيث شكلت هذه الأحداث بداية خطيرة في خصائص وسمات الشخصية العراقية وأفرزت أساليب سلوكية جديدة تعكس مفاهيم وثقافات دخيلة، كما مهدت إلى حدوث اضطرابات نفسية وقيمة لم تكن بالحسبان كظاهرة الايمو والمثليين والمتحولين جنسيا والمتخنثين ويمكن للباحث أن يطلق عليها التنميط الجنسي غير التقليدي ان مثل هذه الظواهر الغريبة على خصائص المجتمع وسمات افراده الشخصية المركزيه او الفرعيه كما ذكر البورت{All port } ان السمات هي نهج لدراسة الشخصية وان هناك سمات مشتركه بين الاجناس المختلفة كالحب والكره والعداوة وغيرها وان هناك سمات جوهرية تختلف من فرد لآخر فالسمات الذكرية تختلف عن السمات الانثوية وهي تختلف من ثقافة لأخرى { ويكيبديا: الموسوعة الحره } عبر شبكة الانترنيت {https:\\ar.wikipidia.org\wiki}

نظرية الاستثناء والغزو الثقافي :

مصطلح اخترعه الكاتب والباحث الفرنسي (جاكس ثيدو) في مؤلفه {فرنسا المستعمرة }، حينما أكد وجود اختراقات أجنبية متنوعة تهدد السيادة الوطنية ليس على الدول النامية والفقيرة فحسب بل شملت دول أوربيه عديده ولو بشكل نسبي ومنها (فرنسا) التي أصبحت الآن تحت تأثير ما يسمى بالاستعمار الثقافي ، فطريقة الحياة الأمريكية بلغت أعماق المجتمع الفرنسي في ذاته وعقله ودعم هذا الرأي المفكر الفرنسي (كرستيان كومباز) حينما تساءل عما إذا كانت فرنسا قد باعت روحها للأمريكان ؟ ويكشف عن دور وسائل الإعلام في تطبيع رأي الناس والدفع بهم بالأكاذيب للتغير من سلوكهم وافكارهم باسم الحرية ، وأدخلت الناس إلى عالم الرغبات والخيال مما اضر بالنزعة العقلانية الحديثة وأدى إلى انفجار الحداثة ، لاسيما عندما تخلى المجتمع عن كل مبدأ للعقلانية والهوية الحضارية بغض النظر عن ماهيتها فما يعد سويا في مجتمع ما قد لا يكون سويا في مجتمع اخر .وعدت فرنسا ان ارتداء الحجاب من قبل النساء داخل المؤسسات الحكومية هو خرق لخصوصياتها وانتزاع هويتها الثقافية مما جعلت الفرنسيين يطالبون بما أسموه بـ (الاستثناء الثقافي) ، واحترام الخصوصية الثقافية والتنوع الثقافي والمحافظة عليها كرصيد إثراء للحضارة الإنسانية الواحدة . { عبد الحافظ ،٢٠٠٠،ص٩٨}

لقد وجدت العلماء والباحثين إن هذا النوع من الغزو يكون الأكثر فاعلية والأقل كلفة والأسرع انتشارا والابقى زمنا ولا يثير المشكلات مقارنة بما يسببه الغزو العسكري ولا سيما بعد أن تصاب الشعوب بالغزو الذاتي اي الشعوب التي تدمر نفسها بنفسها وتنفيذ استراتيجيات القائد الخفي دون ان تعي ذلك وتطيعه اطاعة عمياء وذلك حينما تحاول برضاها الانسلاخ من أصولها باسم التقدم والمعاصرة والحداثة ، لقد بات الغزو الثقافي يوصف بكونه الاستعمار النظيف الذي يرغب ولا يرهب .{ الابراهيمي ،١٩٧٧،ص٧٠٦}

نظرية الولاء :

يعد كل من (كاتز وكاهين) من ابرز رواد نظرية الولاء التي تؤكد على الالتزام الأخلاقي للفرد والجماعة تجاه بعضهما البعض وبارتباطهما بالأرض والقيم والأصول الحضارية. و تعبر هذه النظرية عن درجة تمثيل الفرد لقيم مجتمعه ومدى تمثيله لها فكرا وسلوكا، ولهذا فالولاء يعكس خطا مستقيما يربط حاجات الفرد بحاجات المجتمع العليا ، وهذه السمة لا تأتي بفرض القوة أو الانصياع للأوامر أو بالمكافآت والحوافز بل تأتي من خلال

التعزيز الذاتي للرغبات والميول التي يشعر بها الفرد وان كانت لا تنسجم مع ما يتوقعه المجتمع ويتسع مفهوم الولاء الى الاجناس والجماعات والمؤسسات وغيرها وعلى الفرد ان لا يخرج عن نطاقها لأي سبب كان.{ p٦، Kushman،١٩٩٢ }

نظرية الاغتراب النفسي:

ترجع أصول هذه النظرية إلى الكثير من الفلاسفة من أمثال (هيجل ،ونيتشه ،ودور كهايم) وحاول بعض علماء النفس صياغتها لتلائم تفسير بعض الحالات النفسية المضطربة ولعل أشهرهم عالم النفس (ملفن سيمان،١٩٥٩ص٥٩) الذي حدد الاغتراب في خمسة أبعاد هي :

أ- العجز : ويعني شعور الفرد بأنه غير قادر على ان يغير ويؤثر في المواقف الاجتماعية وتوجيه ميوله ورغباته في خط مستقيم وبذلك ينسحب عن مواجهتها وبالتالي فانه لا يستطيع أن يقرر مصيره أو التأثير في مجرى الأحداث التي يمر بها أو في صنع القرارات المهمة التي تخص حياته وبالتالي فيعج عن تحقيق ذاته وان يتوافق ذاتيا مع ما يريده هو ويتوافق اجتماعيا عما يريده الاخرون.

ب- اللامعنى :ويعني توقع الفرد انه لا جدوا من استخدام قدراته الذاتيه في تحقيق ما يريده بمعزل عن الاخرين. ولن يستطيع التنبؤ بدرجة كبيرة بالنتائج المستقبلية للسلوك .

ج-اللامعيارية : وهي حالة انهيار المعايير الاجتماعية التي من المفروض ينظم ويوجه سلوكه على ضوءها

ت- العزلة : وتعني انفصال الفرد عن مجتمعه وافتقاده للصلات الاجتماعية وبالتالي يصبح منبوذا وقد يصبح شاذا بنظر البعض.

ث- الاغتراب عن الذات : وتعني قلة قدرة الفرد على التواصل مع الذات ومع الاخرين، واضطراب الشعور عما يريد منه المجتمع وما يرغب في أن يكون عليه .{عباده،١٩٩٨، ص١٢وص١٥٠}

النظريات التكاملية :

يجمع أصحاب هذه النظريات على إن أي اضطراب في السلوك ما هو إلا محصلة لتفاعل مجموعة من العوامل الرئيسية البايلوجية أو الفيزيولوجية ويرجع بعضها الآخر إلى عوامل نفسية أو عقلية والبعض الآخر إلى عوامل وراثيه او بيئة او كلاهما معا، وتمثل هذه النظريات الاتجاه السائد في الوقت الحاضر . وقد أشارا (جلوك والينور) إلى انه يمكن القول إن الأشخاص الذين يعيشون حياة حضرية يتميزون بعدد كبير من السلوكيات التي تختلف عن اقرانهم الذين يعيشون في الاقضية والارياف قد تواجه الحضريين مستجدات خارجه عن ما هو مألوف في حياتهم المبكرة وتؤثر في تكوينهم والتي قد تجعلهم منحرفين . والتي تكون متلازمه مع بعض العوامل الفرعية فهي لا تكفي وحدها لتكون سببا للانحراف المتكرر الذي غالبا ما يقف ورائه مجموعة من العوامل المركبة والنظرية النفسية الاجتماعية هي التي يندرج تحتها هذه المجموعة المتداخلة من العوامل المختلفة حيث إنها تضم في تفسيرها العوامل الذاتية والبيئية معا . لذا يعد منظري هذا الاتجاه ان الإطار المرجعي للنظريات التكاملية هو التآلف بين النظرية النفسية التي تركز اهتماما على الفرد في علاقته بجوانب الشخصية المختلفة سواء كانت نفسية أو عقلية أو جسمية ، والنظريات الاجتماعية التي تهتم بالبيئة سواء كانت بيئة داخلية أو بيئة خارجية . لذا تفسر النظرية النفسية الاجتماعية السلوك المنحرف على انه فشل بين الضوابط الشخصية الداخلية والاجتماعية الخارجية في إيجاد اتساق بين السلوك وبين المعايير الاجتماعية العامة، وهو ما يسمى بنظرية

الضبط الداخلي والخارجي ، حيث يرى {ركلس } إن فهم السلوك الفوضوي والمنحرف برنامج ارشادي متكامل يجمع بين الجانب النظري والتطبيقي لتحديد المشكلة وكيفية ايجاد الحلول المناسبة لها { ربيع ،٢٠٠٣، ص٥٦} والكثير من علماء التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي كالبورت الذي ركز على الحالة الفردية في دراسة السلوك مستخدما الطرائق والاساليب التي تتناسب مع فردية كل شخص ، ويشير البورت { Allpart } في مقالته الى التنبؤ الفردي و التعميم الجمعي اللذان يساهمان في دعم نظرية السمات في عملية الإرشاد النفسي أو التوجيه التربوي. وقد اكد البورت { Allpart } على علماء النفس أن يتفرغوا لدراسة الحالة الفردية ويبذلوا جهود كبيرة اكثر من المعتاد في هذا الامر الذي اعده أكثر المناهج فعالية في دراسة السلوك الا وهو منهج دراسة الحالة.

ويذكر زهران إن الإرشاد يتضمن تحليل المعلومات الخاصة بالمسترشد وتركيبها بحيث تظهر سماته المميزة لتشخيص المشكلة والاستعانة بالاختبارات والمقاييس الموضوعية والتنبؤ بالتطور المتوقع في المستقبل. { زهران،١٩٧٧ ، ص ٣٤٨}

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته الاحصائية والميدانية :

١- منهج البحث :

استخدم الباحث المنهج الوصفي والأسلوب التجريبي في تبويب البيانات و قياس التنميط الجنسي لدى الذكور في الصف الثالث المتوسط في المدارس الاهلية في كركوك، كما استخدم المنهج التجريبي بأسلوب المجموعتين المتكافئتين (التجريبية – الضابطة) في رفع مستوى التنميط الجنسي لدى الذكور في مرحلة المراهقة والتي تتراوح اعمارهم مابين {١٣-١٦}

٢- مجتمع البحث :

تحدد مجتمع البحث بطلبة المرحلة المتوسطة لثانوية ملتقى الابداع الاهلية للعام الدراسي(٢٠١٨-٢٠١٩) ، البالغ عددهم {٢٨٠} طالبا

عينة البحث :

١- عينة تطبيق المقياس

اختار الباحث بصورة عشوائية عينة تكونت من {١٠٠} طالبا وقد رقمت استمارات المقياس وفقا لقوائم الاسماء المدرسية لكي يتمكن الباحث من تحديد افراد العينة التجريبية بصورة قصدية

٢عينة تطبيق البرنامج :

وتوصل الباحث الى {٣٠} طالبا ممن يعانون من تنميط جنسي غير تقليدي طبق عليهم البرنامج الارشادي ووزعوا الى مجموعتين متكافئتين ضابطه وتجريبه بواقع {١٥} طالبا في كل مجموعة. طبق البرنامج على افراد المجموعة التجريبة وتركت المجموعة الضابطة دون تطبيق

٣- أدوات البحث :

مقياس التنميط الجنسي غير التقليدي:

لغرض قياس التنميط الجنسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة من الذكور تم بناء مقياس التنميط الجنسي من خلال جمع فقرات من خلال استبيان مفتوح وزع على عينة من المدرسين يحتوي على سؤال واحد (ماهي مظاهر سلوك التنميط الجنسي غير التقليدي عند الطلاب) ومن خلال الدراسات السابقة ، و تم جمع (٢٠) فقرة وتكون الإجابة على الاختبار الذي يتكون من (٥) بدائل وهي (أوافق بشدة ، أوافق ، محايد ، معارض ، معارض بشدة) كما مبين في ملحق (٣)

صلاحية فقرات المقياس :

عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين للتأكد من صلاحيته في فقرات التنميط الجنسي غير التقليدي و مدى ملائمته لعينة البحث وفقا لمعيار ايبل {Eble ١٩٧٢ } وقد حصل المقياس بجميع فقراته على موافقتهم و بنسبة {١٠٠% } ومقبولة بدرجة{ ٣,٨٤} وفقا لمربع كاي . {Eble ١٩٧٢ p.٥٥٥}

التجربة الاستطلاعية :

من اجل التأكد من وضوح تعليمات المقياس و فقراته للطلاب، والتعرف على مدى صعوبة المقياس ، قام الباحث بتطبيقه على عينة استطلاعية مؤلفة من (٢٠) طالبا من خارج عينة البحث الرئيسة لتجنب عملية انتقال اثر التدريب اختيروا عشوائيا، وقد اتضح من هذه التجربة إن تعليمات المقياس وفقراته واضحة وان المقياس صالح للتطبيق على عينة البحث. وتراوح زمن الإجابة على فقرات المقياس بين (٢٠-٣٠) دقيقة بمعدل (٢٥) دقيقة.

تطبيق المقياس على عينة البحث:

طبق مقياس التنميط الجنسي على عينة البحث الحالي البالغ عددها {١٠٠} طالبا. وقد أكد الباحث على المستجيبين ضرورة قراءة تعليمات وفقرات المقياس بدقة والإجابة عن جميع الفقرات بصدق وأمانة .

طريقة تصحيح المقياس:

بغية الحصول على الدرجة الكلية لكل طالب من طلاب عينة التطبيق، تم اعتماد مفتاح التصحيح المعد لهذا الغرض ، إذ حسبت الدرجة الكلية لـ (١٠٠) استمارة على أساس مجموع أوزان الإجابات على فقرات المقياس البالغة (٢٠) فقرة . وقد تراوحت الدرجات الكلية لطلاب عينة البحث التطبيقية بين(٢٠-١٠٠) درجة والمتوسط الفرضي مقداره (٦٠) درجة وانحراف معياري (١٥,٢٦) درجة.

تحليل فقرات المقياس:

للتأكد من صلاحية فقرات المقياس وقدرتها على التمييز اتبع الباحث أسلوبين هما:

أولا: المجموعتان المتطرفتان:

تم ترتيب الدرجات تنازليا ثم اختيرت نسبة (٢٧%) العليا والدنيا من الدرجات لتمثيل المجموعتين المتطرفتين . وعلى هذا الأساس ضمت كل مجموعة طرفية (٢٧) طالبا. ولغرض حساب معامل تمييز كل فقرة من فقرات المقياس البالغة (٢٠) فقرة استخدم الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين بواسطة الحقيبة

الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss). وعدت القيمة التائية الدالة إحصائيا مؤشرا لتمييز الفقرات. والجدول (١) يبين نتائج الاختبار التائي لجميع فقرات المقياس.

الجدول (١)

يبين القيم التائية ومعامل الاتساق الداخلي لفقرات المقياس لدرجات عينة البحث

رقم الفقرة	القيمة التائية	معامل الاتساق الداخلي	رقم الفقرة	القيمة التائية	معامل الاتساق الداخلي
١	٢,٥٢	٠,٤٦	١١	٢,١١	٠,٣٣
٢	٢,١١	٠,٣٥	١٢	٣,٢٦	٠,٤٥
٣	٢,٨٣	٠,٥٢	١٣	٢,٦٦	٠,٢٦
٤	٢,٨٨	٠,٤٣	١٤	٤,٦٧	٠,٤٣
٥	٢,٠٣	٠,٤٣	١٥	٣,٢١	٠,٣٨
٦	٣,٤٤	٠,٤١	١٦	٣,٥٧	٠,٢٣
٧	٢,٧٦	٠,٣١	١٧	٤,١٨	٠,٣١
٨	٣,٢١	٠,٥٣	١٨	٢,١١	٠,٣٦
٩	٢,٦١	٠,٤٢	١٩	٣,٣٢	٠,٤٠
١٠	٣,٩٢	٠,٤٤	٢٠	٣,٢٨	٠,٥٢

ومن خلال ملاحظة الجدول (١) يتبين لنا إن القيم التائية المحسوبة تراوحت بين (٤,١٨ –٢,١١) وعند مقارنتها مع قيمة (t) الجدولية عند درجة حرية (٩٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) والبالغة (١,٩٨) تبين ان جميع الفقرات مميزه.

ثانيا: معامل الاتساق الداخلي:

تم حساب معامل الاتساق الداخلي من خلال إيجاد علاقة الارتباط بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون وبواسطة الحقيبة الإحصائية (spss) فقد تراوحت معاملات الارتباط المحسوبة بين (٠,١٩–٠,٦٤) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية لمعامل الارتباط والبالغة (٠,١٣٨) {Alln,١٩٧٩,p١٢٤ } تبين ان جميع الفقرات مميزة، وكما مبين في الجدول (٢).

جدول {٢}

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس التنميط الجنسي

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
١	٠,٦٥	١١	٠,٥٣
٢	٠,٥٥	١٢	٠,٥٤
٣	٠,٥٦	١٣	٠,٥٥
٤	٠,٤٠	١٤	٠,٣٣
٥	٠,٤٧	١٥	٠,٥١
٦	٠,٤٤	١٦	٠,٤١
٧	٠,٤٣	١٧	٠,٣٧
٨	٠,٦٤	١٨	٠,١٩
٩	٠,٩٤	١٩	٠,٦٢
١٠	٠,٦٣	٢٠	٠,٣٤

صدق المقياس:

يعد الصدق شرطا اساسيا للاختبار الجيد، ويشير إلى جودة الاختبار كأداة لقياس ما وضع من اجله وقد تحقق الباحث من صدق المقياس من خلال استخدام لنوعين من الصدق ، أولهما الصدق الظاهري وذلك بعرض فقرات المقياس ومجالاته على عشرة من الخبراء والمختصين في المجال النفسي والارشادي ، وثانيهما صدق التكوين الفرضي عن طريق إيجاد القوة التمييزية للفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين، ومعامل الاتساق الداخلي من خلال إيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس .{طه ،١٩٩٤،ص٤٥} كما مبين في ملحق (٢)

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات المقياس من خلال استخدام طريقتي التجزئة النصفية، والاتساق الداخلي (الفاكرونباخ) وكالاتي:

أولا: طريقة التجزئة النصفية:

قام الباحث بتقسيم فقرات المقياس الى نصفين فردية وزوجية لعينة البحث التطبيقية البالغة (١٠٠) طالبا، ولأجل التأكد من تجانس درجات النصفين تم استخراج القيمة الفائية لهما إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (١,٢٩) درجة وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١,٢٣) عند درجة حرية (٩٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥) تبين إنها دالة إحصائيا، وبذلك تحقق التجانس ثم استخرج معامل الارتباط بين مجموع درجات النصفين باستخدام طريقة بيرسون، فقد بلغ معامل الارتباط (٠,٧٥) وهذا يعني ان الثبات تحقق لنصف الاختبار فقط ، ولأجل الحصول على ثبات كامل للاختبار وطبقت معادلة (سبيرمان – براون) وفقا للمعالم الإحصائية في المناهج

النفسية والتربوية { ١٥٤-٢ Murphy, ١٩٨٨,p.p.١٥} وعلى ضوؤه بلغت قيمة معامل ثبات الاختبار (٠,٨٨) وهو مؤشر ثبات عال.

ثانيا: طريقة الاتساق الداخلي (الفاكرونباخ):

استخراج الثبات بهذه الطريقة من خلال تطبيق معادلة (الفاكرونباخ) على أفراد عينة التطبيق الأساسية البالغة (١٠٠) طالبا باستخدام الحقيبة الإحصائية (SPSS) { Fransell,١٩٨١,p٩٧ } إذ تبين إن قيمة معامل الثبات تساوي (٠,٨٤) وهو مؤشر ثبات عال.

خطوات بناء البرنامج الإرشادي

اعتمد الباحث الإجراءات الآتية في بناء البرنامج الإرشادي :

أولا : أنموذج (البرمجة – الميزانية) : اعتمد الباحث هذا النظام لتخطيط البرنامج الإرشادي الحالي ، إذ يعد هذا النوع من التخطيط اسلوبا فعالا كونه يسعى للوصول إلى أقصى حد من الفعالية وبأقل التكاليف .{ غازي،٢٠٠١،ص ٤٤}

ثانيا : الإرشاد الجمعي : أعتمد الباحث في تنمية السلوك الاجتماعي المتمثل بالتنميط الجنسي التقليدي .

ثالثا : اعتمد الباحث نظرية التعلم الاجتماعي { النمذجة }: للأسباب الاتية:-

١- ترى هذه النظرية إن السلوك غير المرغوب به اجتماعيا هو نتيجة تعلم خاطئ أو تفكير خاطئ ، وان المشكلات السلوكية التي يعاني منها الفرد وهي أنماط من الاستجابات الخاطئة المتعلمة ونتيجة اكتساب الأفكار السلبية خلال التنشئة الاجتماعي من الوالدين أولا ثم من المجتمع عن طريق التقمص والتعزيز.

وبما إن السلوك الاجتماعي هو متعلم أو مكتسب من البيئة فيمكن تنميته وتعديله.

٢- إن الأسلوب الإرشادي وفقا لنظرية التعلم الاجتماعي لا يتطلب وقتا طويلا مقارنة بالنظريات الإرشادية الأخرى .

٣- تؤكد هذه النظرية على اثر المرشد ودوره في تغيير السلوك الخاطئ وتعديله وتعطيه فرصه لتخطيط مواقف يتم فيها تعلم السلوك المراد تثبيته ومحو التعلم الخاطئ . وكذلك ترى هذه النظرية ، العمل على إحداث تغيير في العمليات المعرفية وأنماط التفكير الخاطئة .

خطوات تخطيط البرنامج الإرشادي .

أولا: تحديد المجالات: – اعتمد الباحث على عدد من المعطيات النظرية لصياغة فقرات المقياس واعداد الجلسات الإرشادية وفقا للمنهجية العلمية للبرامج { مبارك ،١٩٨٩، ص ٥٤} وكما يأتي :-

– اعتماد نتائج مقياس التنميط الجنسي الذي طبق على عينة التطبيق النهائي ، ومن ثم حساب الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة ، وكان المعيار في تحديد المشكلة هو الوسط الفرضي لدرجات بدائل الإجابة ، أي أن الفقرة التي تحصل على أكثر من (٣) درجة تعبر عن وجود مشكلة.{الزغل ،٢٠٠١،ص ٣٤}

٢-عرض قائمة تحتوي على المشكلات على عدد من الخبراء والمختصين في مجال علم النفس والإرشاد النفسي كما مبين في ملحق (٢) وقد تم تحديد(٥) حاجات تمثل حاجات الطلاب ذوي التنميط الجنسي غير التقليدي وهي كالآتي :-

١- الحاجة إلى رفع التنميط الجنسي التقليدي .

٢- الحاجة إلى تعزيز الهوية الجندرية لدى الافراد بما يتناسب مع خصائصهم الذكرية

٣- الحاجة إلى الولاء من خلال الابتعاد عن تقليد المظاهر الاجنبية .

٤- الحاجة إلى الوعي الديني والأخلاقي والاجتماعي.

٥- الحاجة إلى القبول الاجتماعي .

ثانيا: اختيار الأوليات :

تم تحديد أوليات العمل في البرنامج الإرشادي في ضوء ترتيب فقرات مقياس التنميط الجنسي وفقا للمجالات الخمس للنظرية المتبناة والتي تقابلها خمس حاجات اساسية للطلاب وتم ترتيبها تنازليا وحسب الوزن المرجح والوزن المئوي لها وكما في جدول (٣).

جدول (٣)

فقرات مقياس التنميط الجنسي غير التقليدي مرتبة تنازليا حسب الوسط المرجح والوزن المئوي

ت	الفقرات	االوزن المرجح	الوزن المئوي
١	اميل لأداء ادوار الاناث	٣,٧٥١	٧٥,٠٢
٢	أرى أن المرأة أهم من الرجل	٣,٦٤٩	٧٢,٩٨
٣	ارتداء ملابس النساء يجعلني اكثر جاذبية	٣,٦٠١	٧٢,٠٢
٤	اجد ان المظاهر الاجنبية تبعث الحيوية في الحياة	٣,٥٨٦	٧١,٧٢
٥	أؤمن بتغير شكلي من حين لآخر	٣,٥٤٩	٧٠,٩٨
٦	الجمال بأنواعه موجود لدى الأجانب	٣,٥٢٤	٧٠,٤٨
٧	التمسك بالأدوار الجنسية يزعجني	٣,٣٨٧	٦٧,٧٤
٨	مستعد لتجريب كل شيء حتى وان كان مجتمعي يرفضه	٣,٣٨٧	٦٧,٧٤
٩	يعجبني تقليد سلوك الفنانات لاسيما الرقص	٢,٥٥٢	٥١,٠٤
١٠	ارى ان أفضل تحية هي (هاي) و (باي) و (هلو)	٢,٥٣٠	٥٠,٦٠
١١	افتخر عندما يشبه الناس تفكيري بالإناث	٢,٥٠٨	٥٠,١٦
١٢	أجد صعوبة في اقامة علاقات مع الذكور	٢,٤٨٧	٤٩,٧٤
١٣	أفضل ان القب باسم فتاة	٢,٤٦٥	٤٩,٣٠
١٤	افضل التقاليد الاجتماعية الجديدة	٢,٤٤٣	٤٨,٨٦
١٥	ارى ان الاناث اكثر متعة بالحياة	٢,٤٠٠	٤٨,٠٠
١٦	افضل وضع المواد التجميلية على جسمي	٢,٣٥٦	٤٧,١٢
١٧	معاشرة الشباب لنفس جنسهم يعد حرية شخصية	٢,٣٣٤	٤٦,٦٨
١٨	التمسك بالقيم الاجتماعية من علامات التخلف الثقافي	١,٧٨٢	٣٥,٦٤
١٩	افضل ان العب دور الام مع الاخرين	١,٧٨٢	٣٥,٦٤
٢٠	لولا خوفي من مجتمعي لغيرت جنسي	١,٦٩٥	٣٣,٩٠

ثالثا: تحديد الأهداف :

تمت صياغة الهدف العام للبرنامج الإرشادي وهو رفع مستوى التنميط الجنسي لدى الطلاب ثم تحديد الأهداف الفرعية الأخرى وفقا للحاجات التي تم تشخيصها.

رابعا : تحديد البرامج الإرشادية لتحقيق الأهداف :

اعتمد الباحث على مجموعة من الأساليب الإرشادية من خلال اطلاعه على بعض البرامج الناجعة في تعديل السلوك غير المرغوب به كالتنمر والانطوائية في الادبيات السابقة {عبد ٢٠١٠، ص٤}

١- **المحاضرة والمناقشة** : القاء محاضرات توجهيه من قبل المرشد وكان الهدف منها شرح وتوضيح التنميط الجنسي ومجالاته وما هي السبل الكفيلة للمرشد والمسترشد من اجل رفع مستواه.

٢- **النمذجة** : اعد الباحث مجموعة من المواقف والأمثلة التي تمثل مواقف بطريقة طرح الاسئلة التي تم صياغتها بما يتوافق مع موضوع الجلسة وهي تتعلق بموضوع التنميط الجنسي مع تقديم التعزيز للسلوك الجيد وتعديل السلوك غير الجيد من خلال التغذيه الراجعة . كذلك قام الباحث بنمذجة السلوكيات المطلوبة في الجلسات الإرشادية والمنسجمة مع أهداف كل جلسة ثم يطلب من الطلاب تقليدها والتدريب عليها.

٣- **عرض الصور** : عرض قسم من الصور الفوتوغرافية عبر الشاشة الذكية التي توضح وتجسد سلوكيات معبرة عن معنى الالتزام بالأدوار الجنسيه الذكرية والانثوية وكيفية مخالطة الآخرين وتقليدهم.

٤- **التعزيز الاجتماعي** : استخدم الباحث المعززات الاجتماعية بعد ان يسلك الطالب السلوك الذي يتلاءم مع دوره الجنسي داخل الجلسة مثل كلمات الإطراء (شكرا، جيد، رائع...) أو التعزيز غير اللفظي من خلال الايماءات الجسديه كهز الراس او الابتسامة وغيرها والتي جميعها تشير الى التقبل والاستحسان الاجتماعي.

٥- **التغذية الراجعة** : تعطى التغذية الراجعة من قبل الباحث أو أفراد المجموعة بعد كل إستراتيجية يقدمها المسترشد عند إتقان السلوكيات المرغوبة التي قدمت له أثناء الجلسات.

٦- **التعليمات** : تتضمن هذه الاستراتيجية، قيام المرشد بتوضيح الطرائق المحددة للإجابة على الأسئلة والتفاعل مع الاخرين داخل الجلسة .

٧- **التدريب ألبيتي** : وهو تكليف الطلاب بتطبيق ما قد تم تعلمه في الجلسات في الحياة الواقعية وذلك بالقيام بدوره الجنسي داخل الأسرة وتغير مظهره بما يتناسب مع جنسه كقص الشعر وتغير الملابس مع تكليف العائله بمتابعة السلوك الجيد وتعزيزه .{ مرسي ،٢٠٠٠، ص٣٢}

التقويم البنائي :

لجأ الباحث إلى أجراء هذا النوع من أنواع التقويم بعد الانتهاء من كل جلسة لمعرفة مدى استفادة الطالب من الجلسات لتقييم آرائهم الشخصية حولها ليشعروا بحرية التعبير وفقا لشروط التوجيه والارشاد التربوي {الشاوي،١٩٩٩،ص١٢٣} .

الاختبار القبلي :

تم اعتماد نتائج الطلاب الذين لديهم تنميط جنسي غير تقليدي استنادا لنتائج تطبيق المقياس في التجربة الرئيسة كاختبار قبلي قبل الشروع بتنفيذ البرنامج الإرشادي ، وقد تم اختيار (٣٠) طالبا تم تقسيمهم لمجموعتين تجريبة ومجموعة ضابطة خضع {١٥} طالب منهم للبرنامج الإرشادي ثم طبق عليهم المقياس واجراء مقارنه بين المجموعتين الضابطه والتجريبية والمقارنة بينهما .

تكافؤ مجموعتي البحث :

١- التكافؤ في مستوى التنميط الجنسي غير التقليدي بين المجموعة التجريبية والضابطة:

أظهرت النتائج إن الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة هو(٢٨,٠٢) بانحراف معياري مقداره (١٠,٢٣) إما الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية فقد بلغ (٢٩,٦٣) بانحراف معياري مقداره (١١,١٥). ولمعرفة معنوية الفروق بين الأوساط الحسابية فقد تم احتساب القيمة التائية لعينتين مستقلتين حيث بلغت قيمتها المحسوبة(١,٤٢) وهي أصغر من القيمه الجدولية البالغة (٢,٠٢) عند درجة حرية(٢٨) ومستوى دلالة(٠,٠٥) وهذا يشير إلى وجود فروق عشوائية بين المجموعتين في مستوى التنميط الجنسي مما يدل على تكافؤهما .

الجدول(٤)

التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التنميط الجنسي غير التقليدي

المعالم الإحصائية المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القيمة التائية		الدلالة ٠،٠٥
					المحسوبة	الجد ولية	
المجموعة الضابطة	٢٨،٠٢	١٠,٢٣	٢٨	٠,٠٥	١,٤٢	٢,٠٢	**غير دالة**
المجموعة التجريبية	٣٦،٢٩	١١,١٥					

٢- التكافؤ في العمر:

بما إن عينة البحث تتكون من مرحلة المتوسطه ومنهم من رسب في مراحل سابقة والتي يتباين فيها أعمار الطلاب ، لذا توجب مكافئة طلاب المجموعتين من حيث العمر ، وقد تم ذلك بمرحلتين ، الأولى من خلال توزيع الطلاب على المجموعتين بصورة متوازنة في العمر بحيث تحتوي كل مجموعة على طلاب تتراوح اعمارهم بين {١٤- ١٦} سنة ، والمرحلة الثانية إحصائيا من خلال حساب الفروق بين المجموعتين حيث أظهرت النتائج إن الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة هو(١٥,١٣) سنة بانحراف معياري مقداره(١,٥٧) إما الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية فقد بلغ (١٤,٩٧) سنة بانحراف معياري مقداره(١,٦٤). ولمعرفة معنوية الفروق بين الأوساط الحسابية فقد تم احتساب القيمة التائية لعينتين مستقلتين حيث بلغت قيمتها المحسوبة(١,٤٥) وهي أصغر من قيمتها الجدولية البالغة (٢,٠٢) عند درجة حرية(٢٨) ومستوى دلالة(٠,٠٥) وهذا يشير إلى وجود فروق دالة احصائيا بين المجموعتين في متغير العمر مما يدل على تكافؤهما.

الجدول(٥)

التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في العمر

المعالم الإحصائية المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القيمة التائية		الدلالة ٠،٠٥
					المحسوبة	الجد ولية	

المجموعة الضابطة	١٥,١٣	١,٥٧	٢٨	٠,٠٥	١,٤٥	٢,٠٢	غير دالة
المجموعة التجريبية	١٤,٩٧	١,٦٤					

تطبيق البرنامج الإرشادي –

اختار الباحث تنفيذ البرنامج الإرشادي على عينة البحث بطريقة الإرشاد الجمعي وذلك بسب عامل الوقت والمشاكل المشتركة والتفاعل الذي تحدثه بين المرشد (الباحث) والمسترشدين (الطلاب). واستضاف الباحث خلال الجلسات الإرشادية المرشد التربوي في المدرسة لمساعدته في تطبيق البرنامج الارشادي .

وقد تم اختيار إحدى القاعات الدراسية في المدرسة التي خضع طلابها للدراسة التجريبية مكان لتنفيذ البرنامج ، وتم تحديد (٦) جلسة إرشادية كانت مدة الجلسة الإرشادية (٤٠) دقيقة باستثناء الجلستين الافتتاحية والختامية (٣٠) دقيقة . حدد الباحث الجلسات في يوم الثلاثاء من كل أسبوع ، وقام الباحث بتطبيق البرنامج الإرشادي خلال الفصل الدراسي الثاني على عينة البحث (المجموعة التجريبية).

الاختبار ألبعدي:

قام الباحث بإجراء الاختبار ألبعدي لعينة البحث بتوزيع مقياس التنميط الجنسي على طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك في يوم الثلاثاء، وقد حرص الباحث أن تكون الظروف والمتغيرات مشابهة للظروف التي أجريت فيها الاختبارات القبلية من حيث الوقت والمكان.

الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية والموجودة في الحقيبة الإحصائية لبرنامج (SPSS) وباستخدام الحاسوب :لاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، الاختبار التائي لعينة واحدة ، معامل ارتباط بيرسون ، معامل سبيرمان – براون ، معادلة ألفا كرونباخ ، مربع كاي ، الوسط المرجح ، الوزن النسبي.

الفصل الرابع

عرض وتحليل النتائج ومناقشتها :

١-عرض نتائج الهدف الأول والثاني:

تحقق هذا الهدف من خلال بناء مقياس التنميط الجنسي غير التقليدي وفقا للنظرية السلوكية المعرفية { التعلم الاجتماعي } وتطبيقه على عينة من الذكور من طلاب المرحلة المتوسطة وكانت النتيجة كالاتي:-

وكان الهدف الاساسي من هذا الاجراء هو { التعرف على مستوى التنميط الجنسي لدى الذكور في المرحله المتوسطه } وقد تم تحقيق هذا الهدف من خلال تطبيق مقياس التنميط الجنسي على (١٠٠) طالب ، إذ أظهرت النتائج إن القيمة التائية المحسوبة {٤,٢٧ } درجة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٩) ، مما يعني إن هناك فروقا دالة إحصائيا بين الوسط الفرضي للمقياس ومتوسط العينة ولصالح الوسط الفرضي البالغ {٦٠} درجة، مما يشير إلى ارتفاع مستوى التنميط الجنسي غير التقليدي لدى الذكور في المرحلة المتوسطه. والجدول (٦) يبين هذه النتائج

الجدول (٦)

يبين دلالة الفروق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لدى أفراد العينة في التنميط الجنسي غير التقليدي

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التنميط الجنسي غير التقليدي	١٠٠	٦٦،٢٥٥	١٢,٠٨	٦٠	٤,٢٧	٩٧،١	دالة

درجة الحرية = ٩٩ مستوى الدلالة = ٠,٠٥

كما أظهرت النتائج أن نسبة (٥٩,٣٣%) درجه يعانون من التنميط الجنسي غير التقليدي وهي اكبر من نسبة الطلاب الذين يتمتعون بتنميط جنسي تقليدي التي بلغت { ٦٧، ٤٠} درجة. وتفسر هذه النتيجة وفقا لنظرية التعلم الاجتماعي ان الذكور في مرحلة المتوسطه في المدارس الاهلية لديهم انخفاض في الجندرية الذكية وميول نحو تقليد الجندريه الانثوية فكرا وسلوكا بسبب النمذجه الخاطئة للأدوار الجنسيه من خلال التقمص والفوضوية في تقليد المظاهر الاجنبية البعيدة عن حضارتنا الأصيلة وبهذا يعد اغلب سلوك العينه في هذا المجتمع المدروس تنميطا جنسيا غير تقليديا أي لا ينسجم مع اعراف وتقاليد مجتمعنا الاسلامي .

٢-عرض نتائج الهدف الثالث والرابع

يرمي الهدف الثالث إلى بناء وتطبيق برنامج إرشادي لرفع التنميط الجنسي غير التقليدي لدى الذكور في المرحلة المتوسطة. وقد تحقق هذا الهدف من خلال التزام الباحث الأسس العلمية لبناء البرامج الإرشادية وتطبيقه على عينة البحث التجريبية و قد تم شرح ذلك بشكل مفصل في الفصل الثالث ثم اجري الاختبار البعدي للمجموعتين للتعرف على الفروق بينهما وفيما يلي عرض نتائج الفرق بين الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة لطلاب المرحله المتوسطه وتحليلها:

ولتحقيق الهدف الرابع التعرف على مدى فاعلية البرنامج الارشادي لرفع مستوى التنميط الجنسي من خلال التحقق من الفرضية الصفرية لا توجد فروق ذات دلالة في الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة قام الباحث باستخرج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لنتائج مقياس التنميط الجنسي غير التقليدي من خلال الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة . لغرض التعرف على حقيقة الفرق بين المجموعتين بعد تطبيق البرنامج الارشادي و تم استخدام قانون (ت) للعينات المتناظرة ، والجدول (٧) يبين النتائج .

جدول (٧)

يبين دلالة الفروق في الاختبارات البعديه لدى الطلاب بين المجموعتين التجريبية والضابطة

المعالم الإحصائية المتغير	حجم العينة	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (ت)te.test		الدلالة الإحصائية
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية	
التنميط الجنسي	٣٠	٨٨،٢٧٥	٨,٧٨	٦٦،٢٨٤	٨,١١	٤,٥٨	٢,٠٢	دالة

درجة الحرية = ٢٨ مستوى الدلالة = ٠,٠٥

من خلال ملاحظة جدول (٧) يتبين لنا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبارات البعدية بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح التجريبية في التنميط الجنسي . إذ إن القيم التائية المحسوبة كانت اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٠٢) درجة عند درجة حرية (٢٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) . مما يدلل على فاعلية البرنامج الإرشادي المطبق على العينه التجريبية في رفع مستوى التنميط الجنسي من غير تقليدي الى تقليدي.

اولا –**الاستنتاجات:**

من خلال النتائج توصل الباحث لما يأتي:

١– إن المعلومات والأنشطة والفعاليات التي تضمنها البرنامج الإرشادي والنماذج الاجتماعية والصور التي تم عرضها على عينة المجموعة التجريبية (ذكور) كان لها الأثر الواضح في تعديل التنميط الجنسي غير التقليدي ، فضلا عما تضمنه البرنامج الإرشادي من معلومات دينية وحضارية استجاب لها أفراد المجموعة التجريبية ، معززه بالقيم والافكار المستمدة من الفكر والفلسفة الإسلامية .

٢– إن محتوى البرنامج الإرشادي جاء متناغما مع مستوى الطلاب العلمي ومناسبا لأعمارهم وهذا بالتالي يؤدي إلى زيادة رغبتهم في الاستفادة من البرنامج الإرشادي، والذي ساهم في نجاح البرنامج وتحقيق أهدافه .

٣– إن البرنامج الإرشادي ساهم على نحو واضح في تعديل الأنماط السلوكية غير المرغوبة وتنمية السلوك الاجتماعي المرغوب فضلا عن الألفة والتفاعل الاجتماعي بين المرشد والمسترشد الذي أحدثه البرنامج الإرشادي في المجموعة التجريبية .

٤– أهمية النظرية السلوكية المعرفية ومضامينها الإرشادية من خلال تبني مجالاتها من قبل الباحث ، التي كان لها الأثر الواضح في تعديل التنميط الجنسي غير التقليدي .

ثانيا– التوصيات :

١– نشر الوعي الإرشادي من خلال أجهزة الإعلام المختلفة لتنمية التنميط الجنسي التقليدي لدى الشباب .

٢– دعم وتعزيز القيم الاجتماعية الإيجابية المستمدة من تاريخنا الإسلامي كي تسهم في بناء الموجود البشري الاصيل عبر شبكات التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام الاخرى.

ثالثا – المقترحات

١–اختبار نتائج الدراسة الحالية على الكليات والجامعات – فتح دورات تدريبية للمرشدين التربويين لبناء

٢–تطبيق البرامج الإرشادية الناجحة لتعديل السلوكيات المنحرفة والمتطرفة.

٣-اجراء دراسات مسحية للظواهر والمشكلات النفسية والاجتماعية الناتجة عن التطورات الجديدة في المجتمع لإخضاعه للبحث والتجريب.

المصادر العربية والأجنبية :

١- إبراهيم ،عبد الستار، { ١٩٩٨ }، العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث،ط٢، الدار العربية للنشر، القاهرة.

٢- الإبراهيمي، احمد طالب، {٧٧ ١٩}، الامبريالية الثقافية ، السم في الدسم ، **مجلة الثقافة** ، ع٤١ ، س٧ ، الجزائر.

٣-إسماعيل، يوسف مصطفى وآخرون {١٩٨١}،الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، ط١،دار المريخ للنشر، الرياض.

٤- أمين ، جلال ،{١٩٩٨}، العولمة ، سلسلة اقرا ، رقم{ ٦٣٦} ، دار المعارف ،القاهرة.

٥- جورج ،غازدا وآخرون،{١٩٨٦}، نظريات التعلم دراسة مقارنة، ترجمة علي حسين حجاج، ج٢،سلسلة عالم المعرفة،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، مطبعة الرسالة ، الكويت.

٦- حداد ، عفاف شكري،{١٩٩٣}، نظريات الإرشاد النفسي- دورها وأهميتها ، رد على الذين لا يستخدمون النظرية في الإرشاد ، **مجلة اتحاد الجامعات العربي**،العدد ٢٨، كانون الثاني.

٧- الخيال، افتخار كنعان ، {١٩٩٤}،اثر الإرشاد التربوي في التحصيل الدراسي في مادة اللغة الانجليزية لطالبات المرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.

٨- زهران ، حامد عبد السلام ، {١٩٧٧}،التوجيه والإرشاد النفسي ، القاهرة ، عالم الكتب .

٩-الداوود ، علاء عادل ، (١٩٩٧) ،أ ثر برنامج إرشادي في تخفيف الانطوائية عند طلاب المرحلة الثانوية في الأردن ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة بغداد .

٩- ربيع، هادي مشعان ، (٢٠٠٣) ،الارشاد التربوي مبادئه ادواته الاساسية ،، دار الثقافة للنشر،عمان .

١٠- عبادة ، مديحة احمد .(١٩٩٨) مظاهر الاغتراب لدى طلبة الجامعة في صعيد مصر ، دراسة مقارنة ، **مجلة علم النفس** ، ع٤٦ ، س١٢ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

١١- عبد الحافظ ،مجدي. (٢٠٠٠) الاستثناء المعرفي بين محاولة تجاوز التخلف وتكريسه ، **مجلة العلوم الإنسانية** ع١٤ ،الجزائر .

١٢- عبد ، هيثم حسين (٢٠١٠) . اثر استخدام برنامج إرشادي نفسي في تعديل السلوك الاجتماعي وعلاقته بموقع الضبط لدى طلاب كلية التربية الرياضية – جامعة بابل ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية الرياضية ، جامعة بابل.

١٣-العزة ، سعيد حسني و عبد الهادي .جودت عزت. (١٩٩٩) نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ، ط١ ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان.

١٤- غازي ، نسرين (٢٠٠١)،التنميط الجنسي للإناث في المدرسة واثره في اختيار الدراسة والمهنة ، رسالة ماجستير ،جامعة دمشق ،كلية التربية قسم اصول التربية ،.

١٥- سليمانوف ، سيرجي . (٢٠٠٤) انهيار دولة أم انهيار إنسان ، **مجلة الواعي** ، الطليعة المثقفة اللبنانية.

١٦- الشاويي، سعاد سبتي عبود. (١٩٩٩) أثر أسلوب الإرشاد وقت الفراغ في خفض قلق المستقبل لدى بنات دور الدولة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية، الجامعة المستنصرية، .

١٧- شلتز ،دوان . (١٩٨٣)نظريات الشخصية ، ترجمة حمد الكربولي وآخرون ، مطبعة جامعة بغداد.
١٨- طه ، هند .(١٩٩٤) مفهوم الضياع ، دراسة نظرية وسيكومترية ، **المجلة الاجتماعية القومية** ، ع٢ ، م٣١ ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.
١٩- قاسم ، انسي محمد (١٩٩٨) ،اطفال بلا اسر'ط١،مركز الاسكندرية للكتاب . .
٢٠ القائمي ، علي (١٩٩٤) دور الاب في التربية ، دار النبلاء ط١ بيروت .
٢١- قرفال ،إبراهيم رجب ألبناني . فوزية خليل.(١٩٩٦) قراءات في علم النفس والتربية ،ط١، مكتبة طرابلس العلمية ،ليبيا.
٢٢-هرمز ، صباح حنا ، (١٩٨٨)علم النفس التكويني ،مدير دار الكتب للطباعة والنشر {جامعة الموصل } العراق
٢٤-- مبارك ،بديع محمود . (١٩٨٩) تخطيط البرنامج التربوي ، مكتبة المنتصر، بغداد.
٢٥-موسى.رشاد ، (١٩٩٠) سيكولوجية الفروق بين الجنسيين ،مؤسسة مختار القاهرة .
٢٦- نصار ،كرستين ، { ٢٠٠٠} الأبوة المصادرة سمة العالم المعاصر ،**مجلة العربي** ،الكويت .
٢٧-نصار ،كرستين ، (١٩٩٣) عد يأبي الجزء السابع الكتاب الاول ط١ طرابلس، لبنان .

٢٨-Allen ,M .J.& Yen ,W.M.(١٩٧٩) Introduction to measurements Theory, California , Brook-Cole California.
٢٩-Eble, R.L (١٩٧٢) Essentials of Educational Measurement, ٢nd.ed. New York: prentice –Hall (١٩٧٢) companyChaham , Doulglas Moratlearning development theorvs & research John Wiley & Sons New yourk . ..
٣٠-Kushman J(١٩٩٢).The organizational dynamics of teacher work plas commitment : astudy of urban elementary and middle schools . educational administration Quarterly, vol (٢٨) ,.
٣١-Murphy, R.K. (١٩٨٨) psychological testing principles applications, hull International INC, New York.
٣٢-Fran sell, F. (١٩٨١) personality theory measurement and research, Methuen and clotted, London

ملحق (١)

وصف وعرض جلسات البرنامج الإرشادي المستخدم :

الجلسة الأولى :{ ٣٠} دقيقة

عنوان الجلسة	التعريف بالبرنامج الإرشادي
الحاجة الارشادية	– تهيئة أفراد المجموعة التجريبية من خلال التعريف بالبرنامج وأهدافه
الأهداف العامة	– الاستعداد لتطبيق البرنامج الإرشادي
الأهداف الخاصة	– تهيئة المسترشد نفسيا للمشاركة الفاعلة في البرنامج الارشادي
محتوى الجلسة	– أن يتم التعارف بين المرشد من جهة وأفراد المجموعة (المسترشدين)من جهة اخرى – الاتفاق على مواعيد الجلسات الإرشادية من حيث المكان والزمان – التأكيد على مبدئ الصراحة وتبادل الثقة بين المرشد والمسترشدين وبين المسترشدين انفسهم وعلى بعض الأمور فيما يخص تعليمات الجلسات والالتزام بالحضور
التقويم البنائي	– توجيه سؤلا إلى طلاب المجموعة التجريبية عن توقعاتهم حول فعالية للبرنامج الإرشادي .

الجلسة الثانية :{٤٠ } دقيقة

عنوان الجلسة	التنميط الجنسي غير التقليدي
الحاجة الارشادية	– التعريف بالتنميط الجنسي التقليدي وغير التقليدي – معرفة أسباب التنميط الجنسي غير التقليدي
الأهداف العامة	– التعريف بمشكلة التنميط الجنسي غير التقلدي والاثار النفسية والاجتماعية التي تترتب عليه
الأهداف الخاصة	– تعريف أفراد المجموعة التجريبية بالأثار السلبية للتنميط الجنسي غير التقليدي على الفرد والمجتمع وما يترتب عليه من نبذ وعدم قبول – تمكين المسترشد من مواجهة نفسه حيث ان اعظم جهاد هو جهاد النفس وتغيرها نحو الافضل
محتوى الجلسة	– قام المرشد بتوضيح التنميط الجنسي غير التقليدي وما يسببه من ارباك في الادوار الجنسية حالة حدوث خلل في نظام البيئة النفسية للفرد نتيجة تأثره بعوامل خارجية تسبب الفوضى . – وضح المرشد اهمية الوازع الديني والأخلاقي في الفكر والسلوك الانساني – حث المرشد المجموعة التجريبية على عدم الانجراف وراء المغريات والمظاهر الشكلية الأجنبية الخداعة التي تبثها وسائل الإعلام المسمومة والهدامة للقيم والعادات والتقاليد والأخلاق السامية التي تتوافق مع قيم مجتمعنا واهمية التمسك بالهوية الجندرية وعدم الإساءة إليها . – يعطي المرشد أمثلة ونماذج من الواقع لسلوكيات تدين التنميط الجنسي غير التقليدي في المجتمع – عرض صور فوتوغرافية توضح الآثار السلبية للتنميط الجنسي غير التقليدي . – الواجب ألبيتي : يوصي المرشد أفراد المجموعة الارشادية بتدوين مواقف أو سلوكيات تعبر عن وجود تنميط جنسي غير تقليدي لدى الجنس الاخر، وماهي الانتقادات التي توجه لهم من قبل الاخرين .
التقويم البنائي	– يطلب المرشد من إفراد المجموعة الارشادية كتابة عدد من الفوائد التي التي حصلوا عليها من هذه الجلسة.

الجلسة الثالثة : {٤٠} دقيقة

عنوان الجلسة	تنمية الثقه على مواجهة النفس
الحاجات	– التعريف بحاجة المسترشد للاعتماد على النفس وقلة الانقياد للأخرين لاسيما النماذج السيئة – حاجة المسترشد لممارسة الدواره الجنسية والاجتماعية بثقة واتزان عاليين
الأهداف العامة	– التعريف بمعنى الثقة بالنفس والاعتماد عليها وأهميتها في تحقيق الذات
الأهداف الخاصة	– تعزيز سلوك المسترشد في الاعتماد على نفسه – جعل المسترشد مؤمنا بقدراته وقابلياته في مواجهة التحديات والمشكلات والمغريات التي تواجهه – نبذ حالة العناد وعدم المثول للقوانيين والأنظمة المتعارف عليها في المجتمع
محتوى الجلسة	– مراجعة فحوى الجلسة ذاتيا ومدى الفائدة منها من خلال استرجاع المعلومات التي طرحها المرشد – يطلب المرشد من إفراد المجوعة بعض الأمثلة عن مواقف حياتيه وتجارب نفسية مر بها والتي كان بها واثقا أو غير واثقا من نفسه ثم يناقش ذلك مع نفسه ، مع الأخذ بنظر الاعتبار إن زيادة ثقة المسترشد بنفسه بما يسمح بدعم السلوك الاجتماعي المرغوب فيه – الواجب ألبيتي : كتابة تقرير عن اثر الثقة بالنفس في تغير السلوك غير المرغوب به اجتماعيا
التقويم البنائي	– يقوم كل فرد من أفراد المجموعة بتوضيح مدى الإفادة النفسيه والاجتماعية من هذه الجلسة .

الجلسة الرابعة :{٤٠} دقيقة

عنوان الجلسة	تقبل الهوية الجندرية
الحاجات	– الحاجة إلى معرفة الجوانب السلبية في عدم تقبل الهوية الجندرية.
الأهداف العامة	– تعريف المجموعة الإرشادية بماهية الهوية الجندرية والنقد البناء وأهميته في تقويم السلوك .
الأهداف الخاصة	– تمكين أفراد المجموعة من تقبل الهوية الجندرية وتقبل نقد الآخرين والاعتراف بالخطأ عند الوقوع فيه.
محتوى الجلسة	– التغذيه الراجعة لمفهوم الهوية الجندرية ومدى انسجامها مع الادوار الجنسيه الذكرية والانثوية. – بعد ماقام المرشد تعريف مفهوم الهوية الجندرية بقوله : هو إدراك الفرد الجوانب الايجابية والسلبية في ذاته ومدى تقبل الاخرين لها . ووضح ايضا الحقيقة المنطقية إن الكمال لله وحده ، وان الاعتراف بالخطأ فضيلة وكل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون ، وقد يتعرض الفرد أحيانا إلى نقد لسلوكه من قبل الآخرين ، وهنا تختلف ردود الأفعال بين الأفراد ، فمنهم من ينزعج ومنهم من يتقبل النقد بسماحة ويؤمن بان الإنسان مرآة أخيه الإنسان يبصره بأخطائه ويكون الناصح الأمين له عملا بمبدأ (الدين النصيحة) ، ويحاول تعديل سلوكه بالشكل الذي يرضي من حوله – يوجه المرشد السؤال التالي : كم مرة وجه إليك نقد من الآخرين حول ادوارك الجنسية الانثوية؟ وكيف كان رد فعلك ؟ – وضح المرشد بعد ذ لك الفرق بين النقد البناء والنقد الهادم الذي قد يلعب دور كبير في تعزيز السلوك الخاطئ – الواجب ألبيتي : يوصي المرشد أفراد المجموعة الارشادية بتدوين مواقف تعبر عن انتقاد لكل واحد منهم من قبل الآخرين (أصدقاء ، مدرسين ، أسرة) ورد الفعل اتجاهه لمناقشة ذلك في الجلسة القادمة .
التقويم البنائي	– يطلب المرشد من إفراد المجموعة تدوين ومناقشة الفوائد التي حصلوا عليها من هذه الجلسة ومدى ونوع استجابتهم لها.

الجلسة الخامسة : {٤٠} دقيقة

عنوان الجلسة	الفوضويه واللامعيارية في السلوك المنحرف
الحاجات	– الحاجة إلى معرفة القيم الدينية الأخلاقية والاجتماعية – الحاجة إلى القبول الاجتماعي والاحترام والتقدير من قبل الاخرين
الأهداف العامة	– التعرف على مزايا وأهداف الوعي الديني الأخلاقي والاجتماعي على سلوك الفرد وتصرفاته
الأهداف الخاصة	– التعريف بأهمية الالتزام بالقيم الدينية لأخلاقية والاجتماعية للفرد والمجتمع – التعريف بالدور المهم والرئيس الذي يلعبه الجانب الديني الأخلاقي في تقويم سلوك الفرد وتعديله – التعريف بالآثار السلبية لنمذجة المظاهر الشكلية الاجنبية على حضارتنا الأصيلة
محتوى الجلسة	– تمثيل المعلومات التي تزود بها الطلبة في الجلسة الارشادية اقي في تقويم سلوك الفرد وتحصينه من المغريات الاجنبية، وشعوره بالحصانة النفسية بعدم التأثر أو التعلق بالمظاهر الشكلية الخداعة التي تحرفه عن طريق الصواب . – ذكر بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تحث الفرد على الالتزام بالتعاليم الدينية الأخلاقية الاجتماعية حيث اثبتت التجارب ان للقران اثر كبير وذو مدى بعيد على السلوك الانساني – يوجه المرشد للمجموعة الإرشادية الأسئلة الآتية : * كم مرة في الأسبوع تقرئ القران . بعد ذلك قام المرشد بمناقشة كل إجابة على حده مع أفراد المجموعة ومناقشتها بشكل جماعي ، وحث المرشد أفراد المجموعة على ضرورة حضور أو مشاهدة المحاضرات والبرامج الدينية والتربوية التي تساهم في تجنب السلوكيات الخاطئة – الواجب ألبيتي : يوصي المرشد أفراد المجموعة بتدوين مواقف عاشوها أو شاهدوها خلال الأسبوع تعبر عن مدى الالتزام الديني والخلقي بالأدوار الجنسية ، وأخرى تعبر عن قلة الالتزام الديني الخلقي والاجتماعي لدى الذكور .
التقويم البنائي	– يطلب المرشد من إفراد المجموعة كتابة الخبرات والتجارب الجديده التي تعلموها نظريا وتطبيقها عمليا في سلوكهم وتصرفاتهم لتكون جزء من عاداتهم الثابتة الصحيحة للتعرف على فعالية البرنامج الارشادي مبينين الفائدة التي حصلوا عليها .

الجلسة السادسة : {٣٠ } دقيقة

عنوان الجلسة	تطبق مقياس التنميط الجنسي غير التقليدي
الجلسة الختامية	– اعادة تطبيق مقياس التنميط الجنسي غير التقليدي على المجموعتين الضابطه والتجريبية
الأهداف العامة	التعرف على مدى فعالية البرنامج الارشادي على تعديل التنميط الجنسي لدى الذكور
الأهداف الخاصة	– التعرف على الفروق المعنوية بين المجموعتين الضابطه والتجريبية
محتوى الجلسة	– اجراء اختبار بعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة وتبويب البيانات ومعالجتها احصائيا – قام الباحث بمساعدة مختص في الأ رشاد النفسي والتربوي لتقويم السلوك الظاهري للذ كور من طلبة المرحلة المتوسطه – قام المرشد بشرح خطوات تنمية التنميط الجنسي التقليدي وكتابتها على السبورة ومن ثم مناقشتها . – مناقشة هذه المواقف مع أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة لتعم الفائدة على الجميع – قدم المرشد أنموذج لمسؤولية سلوكية كالأتي : كيف تتمكن من جعل نفسك إنسان مقبول اجتماعيا ومتوافقا مع جنسك – توجيه سؤال من المرشد : هل تشعر انك تغيرت نحو الافضل – قام الباحث بطرح نتائج الدراسة الحالية وتفسير النتائج التي تم على ضوئها طرح بعض الاستنتاجات والمقترحات والتوصيات التي بإمكان المختصين بهذا المجال الاستفادة منها
التقويم البنائي	قام الباحث والمختص التربوي بمناقشة نتائج الدراسة الحالية التي اقر الجميع بفعالية البرنامج الارشادي في تعديل التنميط الجنسي من غير تقليدي الى تقليدي لدى المجموعة التجريبية

ملحق(٢)

خبراء المقياس والبرنامج الارشادي

السادة الخبراء والمختصين هم :

١–أ.د. هادي رمضان /كلية التربية /جامعة كركوك.

٢–أ.د. علاء الدين كاظم /كلية التربية/ جامعة كركوك.

٣–أ.د. خليل إبراهيم رسول /كلية الآداب /جامعة بغداد

٤–أ.دصباح مرشود العبيدي كلية التربية/جامعة تكريت

٥–أ.م.د محمد عبد الله المفرجي كلية التربية/ جامعة كركوك

٦–أ.م.دعلاء صاحب كلية الكتاب

٧–أ.م.د جنان قحطان كلية التربية / جامعة كركوك

٨– ا.م.د أحلام لطيف علي الموسوي /كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية

٩- ا.م.د.غني ناصر القريشي/الآداب/الجامعة المستنصرية
١٠-ا.م.د. نوال عبد المهدي الطيار /الآداب/الجامعة المستنصرية

ملحق (٣)

مقياس التنميط الجنسي

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	أميل لأداء ادوار الإناث			
٢	أرى أن المرأة أهم من الرجل			
٣	ارتداء ملابس النساء يجعلني أكثر جاذبية			
٤	أجد أن المظاهر الأجنبية تبعث الحيوية في الحياة			
٥	أؤمن بتغير شكلي من حين لآخر			
٦	الجمال بأنواعه موجود لدى الأجانب			
٧	التمسك بالأدوار الجنسية يزعجني			
٨	مستعد لتجريب كل شيء حتى وان كان مجتمعي يرفضه			
٩	يعجبني تقليد سلوك الفنانات لاسيما الرقص			
١٠	أرى أن أفضل تحية هي (هاي) و (باي) و (هلو)			
١١	افتخر عندما يشبه الناس تفكيري بالإناث			
١٢	أجد صعوبة في أقامة علاقات مع الذكور			
١٣	أفضل أن ألقب باسم فتاة			
١٤	أفضل التقاليد الاجتماعية الجديدة			
١٥	أرى أن الإناث أكثر متعة بالحياة			
١٦	أفضل وضع المواد التجميلية على جسمي			
١٧	معاشرة الشباب لنفس جنسهم يعد حرية شخصية			
١٨	التمسك بالقيم الاجتماعية من علامات التخلف الثقافي			
١٩	أفضل أن العب دور الأم مع الآخرين			
٢٠	لولا خوفي من مجتمعي لغيرت جنسي			

Effectiveness of an instructional program in modifying the behavior of non-traditional sexual stereotyping in middle school males

The essence of the research problem and its importance is the lack of gender differences in the human being through the interplay between the female and male sexual roles that the individual acquires through the misrepresentation of ideas and behaviors alien to our Arab Islamic societies, especially among males who rely on many of the main tasks and responsibilities in preserving the history of the mother And the inherent civilization and according to the strength and strength of the strength of the soul and the body on the contrary of the female and in order to grow a natural growth society must determine the roles of sex in accordance with the nature of God's human nature, any sexual style other than tradition It is a religious, moral and social rejection of both sexes. The researcher defined the research objectives according to the problem and its importance to the agencies: ١- Building the sexual profiling standard to identify the level of non-traditional sexual stereotyping among male middle school students in the civil schools.

.Develop and implement an instructional program to modify the bٍehavior of non-traditional sexual stereotypes in males.

-the impact of the construction of an indicative program to identify its effectiveness in modifying the behavior of non-traditional sexual stereotyping of males in the middle stage by finding differences between the adjustment and experimental groups. The researcher used the descriptive, analytical, experimental and survey method for the phenomenon of non-traditional sexual stereotyping. The research community defined the middle stage in the secondary school of the civil creativity in Kirkuk governorate, which is ٢٨٠students for the academic year (٢٠١٩-٢٠١٨). The applied research sample consisted of (١٠٠)The experimental and control sample consisted of) ٣٠) students distributed equally to each group (١٥)students. The researcher also built and implemented a program of guidance according to the theory of social learning, a cognitive behavioral theory to modify the stereotypical sexual stereotyping of males by using the experimental method of two experimental groups and its adjustment through the post-application of the extension program, which consists of (٦) sessions of one session (٤٠)Minutes apart from the opening and closing session each lasted about (٣٠) minutes. The results were verified using a number of statistical methods such as Kai square, Pearson correlation coefficient,

one-sample and two independent sampling methods as well as arithmetical mean, standard deviation, weighted weight and percentile, Spearman-Brown and Alpha-Cronbach equation.

Some of the members of the applied research sample of students of the intermediate stage rise in the level of non-traditional sexual stereotypes above the average and by).(%٤٠,٦٧

The experimental group has a high standard of sexual stereotyping compared to the control group. The guidance program has an effective positive effect in raising the level of non-traditional sexual stereotyping to traditional male students in the intermediate stage. The researcher issued the most important recommendations. Scientific institutions and extension units should reinforce the male characteristics that are appropriate to their sexual role, which is far from female. The proposals are: - Dissemination of the current study at advanced stages of study such as institutes and universities.